حسن التأثيث لطلاب علم الحديث



عيسى محمود طه

جهينة
للنشر والتوزيع

حسن التأثيث لطلاب علم الحديث

عيسى محمود طه

جهينة
للنشر والتوزيع

جُهينة للنشر والتوزيع

عمّان – العبدلي – عمارة جوهرة القدس
ص. ب: ٨٦٧٠ عمّان ١١١٢١ الأردن
تلفاكس: ٤٦٢٠٠٧٨-٦-٩٦٢ +
خلوي: ٣٠٣٣٢٨ -٧٧ - ٩٦٢+

w.w.w.juhaina.net
info@juhaina.net

فهرس

محتويات الكتاب

رقم الصفحة	الموضـــــوع	ت
٨	مقدمة المعد	
١٠	من ينقم على كتاب الجوزجاني وهي ثلاث فرق	١
١١	مراتب القوم ومذاهبهم	٢
١٢	أوائل المبتدعين	
١٣	عدم مخالطة أهل الأهواء	٣
١٣	شروط صاحب الحديث	٤
١٤	فرق بين نقل الحكمة ونقل صلاة معهودة	٥
١٤	مذاهب أهل الكوفة	٦
١٥	فرق بين العلم والزهد	٧
١٥	أحاديث لا يعتبر بها	٨
١٦	القدرية	٩
١٦	التوبة ورواية الكذب	١٠
١٧	ما ذكر في هذا الكتاب	١١
١٨	نصيحة قيمة	١٢
١٨	الحديث حديثان	١٣
٢٠	أهل الباطل والفتن	١٤
٢١	اختلط بالأئمة العلماء أهل الحقد على الإسلام	١٥
٢١	دعاء على أهل البدع	١٦
٢٤	تحذير المحدثين من المضللين	١٧
٢٥	التكلم في الرجال على أساس ديني	١٨
٢٦	قصة عن بعض مدعي الحديث	١٩

٢٠	صالح ويكذب	٢٧
٢١	ما معنى "فلان لين" أو كثير الخطأ	٢٧
٢٢	النسائي مقدم على ابن خزيمة	٢٧
٢٣	الفرق بين الحفظ والدراية	٢٨
٢٤	مقدمة ميزان الاعتدال	٢٨
٢٥	بيان الفرق بين كتابي ١. المغني ٢. وميزان الاعتدال وذكر أئمة النقد وطبقاتهم	٢٩
٢٦	من هم الذين يضمهم الميزان	٣١
٢٧	عشرة أصناف في الميزان	٣١
٢٨	هل يضعف الراوي على أساس البدعة	٣٢
٢٩	أصناف من الرواة لم يذكرهم المؤلف	٣٣
٣٠	أعلى عبارات تطلق على المقبولين... ثم تنزل	٣٣
٣١	أردى عبارات الجرح ... ثم تصعد	٣٤
٣٢	الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين	٣٥
٣٣	فوائد في سطور	٣٦
	أربعة لا يؤخذ منهم الحديث	٣٧
٣٤	الازدي مسرف في الجرح	٣٨
٣٥	توثيق المبتدع	٣٨
٣٦	من مصطلحات الذهبي في الميزان	٣٩
٣٧	من عيوب كتاب الضعفاء لابن الجوزي	٣٩
٣٨	الاختلاف في رواية الرافضي	٤٠
٣٩	أركان العلم	٤٠
٤٠	تفسير كلمة " لا يعرف " وحكمها	٤١
٤١	من روى عنه " ثقتان "	٤١
٤٢	أبو نعيم وابن منده	٤١
٤٣	الدبري وعبد الرزاق	٤٢

٤٤	عمن يكتب	٤٢
٤٥	خاص بابن حبان	٤٢
٤٦	ما يفعل حيال ثبوت التدليس	٤٤
٤٧	من منهج ابن القطان في الأخذ عن الرجل	٤٤
٤٨	ليس صريحا في الجرح	٤٤
٤٩	حديث الحارث الأعور	٤٤
٥٠	حديث " من عادى لي وليا " وانفراد خالد القطواني به	٤٥
٥١	تدليس الاعمش	٤٥
٥٢	ما يقال عن الجوزجاني	٤٥
٥٣	لو فتحت هذه الوساوس لردت كثير من السنن	٤٥
٥٤	اختلاط سفيان بن عيينة وتعنت القطان	٤٦
٥٥	شعبة في سفيان الثوري	٤٧
٥٦	تدليس البخاري	٤٧
٥٧	استغراب الذهبي من سكوت ابن معين	٤٧
٥٨	العرض والإجازة	٤٧
٥٩	إذا قال ابن معين " لا أعرفه "	٤٨
٦٠	صفات شعبة والقطان في النقد	٤٨
٦١	من عيوب " الكامل " لابن عدي	٤٨
٦٢	الأهواء والبدع في ميزان الجرح والتعديل	٤٩
	عن الذهبي	٥٠
٦٣	البخاري تعليقا ومسلم متابعة	٥١
٦٤	اغترار العلماء ببعض الرجال	٥١
٦٥	هل صحيح " ترك أحمد " لمن أجاب في امتحان خلق القرآن	٥١
٦٦	عثمان بن أبي شيبة والمحدثون	٥٢
٦٧	من لم يذكر في الثقات	٥٢

٦٨	اجتماع ثلاثة في سند يعني هم صنعوا ذلك الحديث	٥٢
٦٩	" فيه نظر " عند البخاري	٥٣
٧٠	" الترك " الاصطلاحي وغيره	٥٣
٧١	اجتماع كبار علماء الحديث	٥٣
٧٢	ابن المديني وميوله الى ابن أبي دؤاد الذهبي يعاتب العقيلي في ابن المديني مع قواعد جليلة في علم الحديث	٥٣
٧٣	البخاري يتجنب الرافضة ولا يتجنب غيرهم	٥٦
٧٤	ابن دكين وتشيعه	٥٦
٧٥	من من الحفاظ يأتي بالحديث على لفظه	٥٦
٧٦	الأخبار تؤخذ عن هؤلاء	٥٦
٧٧	تفسير بعض المصطلحات	٥٧
٧٨	محمد بن إسحاق والإسرائيليات	٥٨
٧٩	دفاع عن الطبري	٥٨
٨٠	انتقاد مستدرك الحاكم	٥٩
٨١	ذكر فضل الدارقطني وتصف ابن حبان	٥٩
٨٢	لا تضر عدم معرفة أبي حاتم لرجل مع توثيق ابن معين له	٥٩
٨٣	كيف يحدث " الثقة " بباطل	٦٠
٨٤	لماذا ضعف النسائي نعيم بن حماد	٦٠
٨٥	هشام بن عروة وتغير حفظه في الكبر	٦٠
٨٦	التحديث عمن لم يلقه، هذا في الشاميين كثير	٦١
٨٧	لماذا ذكر ابن معين في الميزان	٦١
٨٨	هل هناك امرأة متهمة	٦١
٨٩	الجوزجاني ومذهب أهل دمشق في النصب	٦١
٩٠	كيف يدخل على كبار الحفاظ بعض الروايات	٦٢

	التي لا تصح	
٩١	لا يضعف ولا يوثق إذا لم يرو عن الرجل شئ	٦٣
٩٢	بئس ما فعل حماد بن سلمة	٦٣
٩٣	متى يضر الانفراد	٦٤
٩٤	الحسن البصري والتدليس	٦٤
٩٥	البخاري يتحايد " حماد بن سلمة " ويحتج بابن أخي الزهري	٦٤
٩٦	كفى بالراوي جهلا إن لم يعرفه أحمد	٦٥
٩٧	لا يحتج بمن كان ظاهره المعصية	٦٥
٩٨	استغراب بعض الحفاظ من البخاري	٦٥
٩٩	لا يضعف من كانت الطريق إليه ضعيفة	٦٥
١٠٠	متى ترتفع الجهالة	٦٥
١٠١	الفرق بين رواية الثقة عن المجهول وعن الضعيف	٦٦
١٠٢	الثوري يروي على ثلاثة أوجه	٦٦
١٠٣	استغراب أحمد من ابن معين في كتابة صحيفة معمر واعتذار ابن معين عن ذلك	٦٧
١٠٤	التفريق بين الكتابة عن الضعفاء والرواية عنهم	٦٧
١٠٥	تصنيف الرواة	٦٨
١٠٦	ما حكم من اختلف في الإسناد	٦٩
١٠٧	أقسام الحديث عند الترمذي	٧٠
١٠٨	تقسيم الحديث عند القدماء	٧١
١٠٩	الخطيب وابن رجب ينتقدان المعتنين بالغرائب	٧١
١١٠	توضيح إضافي لمعنى الغريب عند الترمذي	٧١
	المصادر	٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أولا واخرا ...

وأسأله التوفيق لمراضيه ، والأعانة على طاعته والقبول يوم اللقـــاء انـــه نعـم المولى ونعم النصير .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلـــى الله علـــى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم آمين .

❁ ❁ ❁

من المشهور لدى الناس ان اهم العلوم الشرعية بعد كتاب الله تعالى ، هو معرفـة ما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم والذي به نعرف تفسير وبيان كتاب ربنـــا جـل جلاله وامور ديننا صغيرها وكبيرها .

وهذا العلم الشريف علم كبير وواسع يتوزع على ابواب عديدة ، وفيه مصنفــات كثيرة ، ومن تلك المؤلفات في ذا الميدان كتب ((الجرح والتعديل)) والتي تسمى ((كتـب الرجال)) وعند البحث فيها لترجمة رجل ومعرفة سيرته ودرجته ، تواجـــهني قواعـد علمية ذات قيمة لا يستهان بها ، ولاسيما للمبتدئين على شاكلتي، مع التنويه علـــى ان المتقدم لا يستغني عنها ، فحبذت جمع هذه المعلومات المبعثرة في جوانب ذلك المصـدر او هذا ، ونشرها عسى الله تعالى ان ينفع بها ويعم خيرها واكسب اجرها ، انه على ما يشاء قدير .

❁ ❁ ❁

وليعلم المطلع على هذه الرسائل ان عملي لا يعدو ..

*استخراجها من مواضعها ،

* وتنسيقها ،

*ووضع العنوان المناسب لكل عبارة ، اما لبيانها، او لجلب الاهتمام بها، او للمزيد من الاثارة ليحصل الرسوخ في الذهن .

وستكون ان شاء الله تعالى سلسلة مفتوحة حتى تغلق بقدر الله تعالى ومما يجدر قولــه في ذا الموضع: ان طرح افكار علمية على هذا النحو انما هي تعبر عن رأي قائلــــها ، ولا يعني البتة انها قد اضحت قاعدة غير قابلة للنقاش ولا يفهم منها ايضا اننا نسلم لها التسليم المطلق، فلربما ننقل كثيرا من هذه الاقوال والآراء ونحن نخالفها في ما نذهــب اليه ، الا انه لا يصح وضع مثل هذه الامور في رسائل تهدف الى افادة المتتبع ونصــح القارئ ثم نشلغه بحشر ارآء خاصة بنا ، الا مادعت اليه ضرورة ملحة ونـــترك حـق الرفض والقبول الى الباحث .وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عيسى محمود طه
١٩٩٨/٩/١٧

١. من ينقم على كتاب الجوزجاني وهي ثلاث فرق

قال الجوزجاني: وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فرق من الناس: [أحوال الرجال ص ٣٠]

١. **ففرقة تاقت أنفسها إلى مراتب** لم يسعوا في توطيدها عند أخذهم من الحديث ما يسع جيب قميصه ، فإذا ألقيت عليه بعض ذلك بقي متحيرا يستنكف عن التعليم بعد أن سود في نفسه.

٢. **وذو بدعة أيقن أني أكشف عن كلوم أشياعه فأبديها** ، يعج عجيج الناب لثقل ما حمل عليه لا يأوي للإسلام وما حل بساحته من أسلافه .

٣. **وجاهل لا يحسن ما يأتي ويذر** ، ولا يفصل من هذا ونحوه في المثل بين التمرة والجمرة ، حاطب ليل يحوي نحوه ، ما أستقبله ويوكي في وعائه ما استدف لـه (أي : استتب واستقام) وقد أستمهد الطأة ، وركن إلى راحة الدعة ، وقد رضي بالميسور بقرب همته ، ثم قصدني على كساد بضاعته لبوار سلعته فإذا فوتح من هذا بشيء قال: ما لفلان أليس قد روى عنه فلان وفلان؟

وقد ناله المثل السوء الذي ضرب الله تعالى في كتابه حيث يقول : " وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون" وكنت لا أبالي إذ عزم الله لي على ذلك – بعد ما أستخرته – من رضي ذلك وسخط .

إذ كنت عن دينه أناضل ، وعن سنة نبيه أحاول

وعنها أهل الزيغ أذب ، وعن الكذابين على رسول الله ﷺ والملحدين في دين الله أكشف، وفريضة الأمر في هذا والنهي أؤدي ليتعلم الجاهل ، أو يرعوي مستثبت، ثقة بالله وركونا إلى ما أدى عن رسوله.

- حدثنا عثمان بن عمر
- حدثنا شعبة
- عن واقد
- عن أبن أبي مليكة

- عن القاسم
- عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ، ومن أسخط الله برضى الناس وكله إلى الناس "
- حدثني عبد السلام بن يحمد
ونعيم بن حماد
- قال : حدثنا بقية
- حدثني : بجير بن سعد
- عن خالد بن معدان قال :
- " من اجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم له حمدا ، ومن ألتمس المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما".

٢.مراتب القوم ومذاهبهم

وفي الأصل أن طلب محامد الناس والسعي في مرضاتهم غاية لا تدرك،
وسأصفهم على ← مراتبهم ومذاهبهم :
١. منهم ← الزائغ عن الحق ، كذاب في حديثه ،
٢. ومنهم ← الكذاب في حديثه ، لم أسمع عنه ببدعة ، وكفى بالكذب بدعة .
٣. ومنهم ← زائغ عن الحق صدوق اللهجة .
قد جرى في الناس حديثه ، إذ كان مخذولا في بدعته ، مأمونا في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا :
أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته = فيتهم عند ذلك .

٤. ومنهم ← الضعيف في حديثه غير سائغ لذي دين أن يحتج بحديثه وحده إلا أن يقويه حديث من هو أقوى منه فحينئذ يعتبر به. [أحوال الرجال ص ٣٢]

[أوائل المبتدعين]

١.فابدأ بذكر **الخوارج**: إذ كانت أول بدعة ظهرت في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ أولا ، أعني التميمي الذي قال لرسول الله ﷺ : أعدل ، حين وصف رسول الله ﷺ أشياعه وجلاهم ونعتهم وأحسن نعتهم ، ثم هم تحركوا أيضا بعد رسول الله ﷺ حين فرقوا جماعة الأمة وميلوا اعتدال الألفة .

فشاموا أنفسهم أولا والأمة بعدها آخرا .. فنبذ الناس حديثهم اتهاما لهم

٢.ثم **السبئية**: اذ غلت في الكفر فزعمت ان علي الهها حتى حرقهم بالنار إنكارا عليهم واستبصارا في امرهم حين يقول:

لما رأيت الامر أمرا منكرا أججت ناري ودعوت قنبرا

وضرب عبد الله بن سبأ حين زعم ان القرآن جزء من تسعة اجزاء، وعلمه عند علي، ونفاه بعدما كان هم به. [أضطررنا الى تقديم وتأخير في هذه الفقرات]

٣.ثم المختارية: من اهل الكوفة حين تنبأ فيهم في قديم الدهر، وأصحاب علي وعبد الله متوافرون فغلب عليها بمن تابعه من السفلة والرعاع حتى كان يعطي الرجل الالف دينار والاقل على ان يروي له في تقوية امره حديثا.

حدثنا ابو نعيم ثنا شريك عن أبي اسحاق قال: سمعت خزيمة بن نصر العبسي ايام المختار وهم يقولون ما يقولون من الكذب وكان من اصحاب علي: قاتلهم الله أي عصابة تشانوا، واي حديث أفسدوا.

[يسنده عن] مغيرة قال: لم يكن يصدق عن علي في الحديث عنه الا اصحاب عبد الله.

[يسنده عن] ابن ابي ليلى قال: صحبت عليا في السفر والحضر، فكل ما يحدثون عنه باطل.[أحوال الرجال ص ٣٩] [وستأتي القدرية تحت رقم ٩]

٣.عـــدم مخالطـــة أهـــل الأهـــواء

[وذكر جماعة .. ثم ذكر بسنده] قول ((محمد بن سيرين)) .
لم يكونوا يسألون عن إسناد الحديث ، حتى وقعت الفتنة فلما وقعت ... نظروا مَنْ كان من أهل السنة أخذوا حديثه ، ومن كان من أهل البدع تركوا حديثـــه .

[وبسنده عن] محمد : ((إن هذا العلم دين فلينظر الرجل عمن يأخذ دينه))

[وبسنده عن] الحسن : ((لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تسمعوا منهـــم))

[وبسنده عن] يحيى بن سعيد قال :

سألت شعبـــة
وسفيان
ومالكاً
وابن عيينة
عن الرجل يتهم ولا يحفظ الحديث؟

فقالوا جميعاً : بيّن أمره. [أحوال الرجال ص ٣٦]

٤.شـــروط صاحـــب الحديـــث

[وبسنده عن] يحيى [هو ابن سعيد القطان] يقول : ((ينبغي في صاحب الحديث خصــــال))

١. يكون ثبت الأخذ
٢. ويفهم ما يقال له
٣. ويبصـــر الرجال
٤. ثم يتعاهد ذاك

[بسنده عن] يحيى يقول : رب صالح لو لم يحدث كان خيراً له ،إنما هو أمانة، تأديـــة، الأمانة في الذهب والفضة أيسر منه في الحديث. [أحوال الرجال ص ٣٧]

٥.فرق بين نقل الحكمة ونقل صلاة معهودة

(وقال بعد إن ذكر عن بعض الرواة مخالفتهم في نقل التشهد مخالفة للمشهور وصلوات مغايرة لما عليه الأمة)

➢ فيا لعباد الله ! أما كان ينبغي لأحد من أصحاب النبي ﷺ وأزواجه ، يحكـــي هـــذه الركعات إذ هم معه في دهرهم ، والحكاية عن عائشة رضي الله عنها فـــي الأثنتـــي عشرة ركعة من السُنة ، وأبن عمر عشر ركعات والعامة من الأمة أو مَن شاء الله قـد عرفوا ركعات السنة الاثنتي عشرة ، منها بالليل ومنها بالنهار .

-فإن قال قائل كم من حديث لم يروه إلا واحد ؟

- قيــل : صدقـــت ،

كان النبي ﷺ يجلس فيتكلم بالكلمة من الحكمة لعله لا يعود لها آخر دهره .. فيحفظها عنه رجل ، وهذه ركعات ــ كما قال عاصم ــ كان يداوم عليها فلا يشتبهان ، ثم خالف رواية الأمة واتفاقها حين روى أن في خمس وعشرين من الإبل خمساً من الغنم .

(وهو يتكلم عن الحارث الأعور). [أحوال الرجال ص ٤٤]

٦. مذاهب أهل الكوفة

(وقال أيضاً) :وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد النـــاس مذاهبـــهم هـــم رؤوس محدثي الكوفة (ووضع أمثلة – لذلك ثم قال): [أحوال الرجال ص ٧٩]

وغيرهم من أقرانهم ، أحتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا ، لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة ، فأما أبو إسحاق [وهو احد الذيـــن وضعـــهم أمثلة]، فروى عن قوم لا يُعرفون ، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم ، فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عرضتها الأمة على ميزان القسط ــ الذي جـــرى [عليه] سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموئل ــ لم تتفق عليها .

كان الوقف في ذلك عندي الصواب ، لأن السلف أعلم بقول رسول الله ﷺ وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم ، وقال وهب بن زمعة : سمعت عبد الله يقول : إنما أفســد حديــث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق، وقال إبراهيم (الجوزجاني) : وكذا حدثني إسحاق بـــن إبراهيم حدثنا جرير سمعت مغيرة يقول غير مرة :

أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هـــذا .
قال إبراهيم : وكذلك عندي من بعدهم إذ كانوا على مراتبهم من مذموم المذهب وصـــدق اللسان . (ثم ذكر ثلاثة وهم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى والقطواني ثم قال) ، وأمثالهم كثير ،
- فما روى هؤلاء مما يقوي مذهبهم عن مشايخهم المغموزين وغير الثقات المعروفين :
فلا ينبغي أن يغتر بهم الضنين بدينه ، الصائن لمذهبه ، خيفة أن يختلط الحق المبيـــن عنده بالباطل الملتبس ، فلا أجد لهؤلاء قولا هو أصدق من هذا .

٧. فرق بين العلم والزهد

(وعند ترجمة فرقـــد قال) :
سمعت أحمد يقول : فرقد روى عن مرة منكـــــرا ،
وصدق أحمـــــــد ،
كوفـــي ← كيف صار عنده عن مرة أحاديث عن أبي بكر الصديق مرفوعـــة لـم يشركه في شيء منها أحد من أهل الكوفـــة ؟
- سمعت سليمان بن حرب يقول : حدثنا حماد بن زيد أن فرقدا ذكر عند أيوب فقال :
لم يكن صاحب حديث وكان متقشفا لا يقيد علما ، ذاك لون ، والبصر بالعلم لون آخر .

٨. أحاديـــث لا يعتبـــر بهـــا

(وقال عند ترجمة ٣٠١ أبي المهدي سعيد بن سنان الحمصـــي) :
أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس ، كان أبو اليمان يثني عليه فـي فضله وعبادتــه ،
قال : كنا نستمطر بـــه ، فنظرت في حديثه فإذا أحاديثه معضلة .
فأخبرت أبا اليمان بذلـــك (وهو الحكم بن نافع ت ٢٢١ هـ).
- فقال : أما أن يحيى بن معين لم يكتب منها شيئا،
- فلما رجعت إلى العراق ذكرت أبا المهدي ليحيى بن معين وقلت : ما منعك يـــا أبـــا زكريا أن تكتبها ؟

- قال : من يكتب تلك الأحاديث .. من أين وقع عليها ؟
لعلك كتبت منها يا أبا إسحاق ؟

- قلت : كتبت منها شيئا يسيرا لاعتبر بـــه .

- **قال : تلك لا يعتبر بها هي بواطيل .**

ص١٧٣ (وقال) سألت أبا مسهر عـــن : إسماعيل بن عياش وبقيـــة ؟

- فقال : كل كان يأخذ عن غير ثقة .. فإذا أخذت حديثه عن الثقات ← فهو ثقة.
أما إسماعيل بن عياش

- فقلت لأبي اليمان : ما اشبه حديثه بثياب سابور يرقم على الثوب المئة ولعل شـــراءه دون عشرة ؟

- قال : كان من أروى الناس عن الكذابين ،
وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم ،

- وأما أبو يحمد [هو بقية] فرحمه الله وغفر له ، ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمـــن يأخذه ، أما حديثه عن الثقات فلا بأس به .

٩.القدريـــــة

ص١٨١ (وقال) وكان قوم يتكلمون في القدر ،

- منهم من يزن ويتوهم عليه ، أحتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الديـــن وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث، لم يتوهم عليهم الكذب ، وإن بلوا بسوء رأيهم .

١٠.التوبة ورواية الكذب

ص١٩١ (وقال أثناء ترجمة ٣٥١ و٣٥٢)

وقد أظن بعض من يقرأ كتابي هذا يقول:
هلا ذكر أبو إسحاق ذكر كل رجل بالذي طعن عليه ، وهم قوم قد ماتوا ، فلعل أحدهم قد تاب حين أخذ منه بالرمق ، فلا أشيع عليه الفاحشة التي نهاني الله عز وجل عنها ،
(بسنده إلى حماد بن زيد قال) قال الأعمش حين حضرته الوفاة :

أستغفر الله وأتوب إليه من أحاديث وضعناها في عثمان.
قال إبراهيم (الجوزجاني): رحم الله أبا محمد ، تلك قد مرت ، وخلدت ، وروتها أساطين قائمة روايات متواترة ، ولكن أنذر حديثه الذي حدث به في صحته ، وروايته التي بـــها مشهور به عند أهل المعرفة ، وأكل توبته إن تاب إلى الله فليس توبته حين أخذ بكظمـــه تغني عما أشاع في الناس من بليته

١١.ما ذكـــر في هذا الكتـــاب

وكل من ذكرته فإنما هو من أحد الوجوه : [أحوال الرجال ص ١٩٢ ترجمة ٣٥٢]

- إما سماع بإسناد عنه .
- أو سماع من الأئمة من أهل العلم وأستنباط حديثه ، فلعل ذلك قليل ،
- وإن كان كل من ذكرت اسمه في كتابي معروفا ، بما ذكرته عند متبحر منصـــف ..

فإن الإنصاف خلة يجب أستعمالها وإن كانت قليلة في الناس .
فأما متبحر يلج ويجبه الحق بالإنكار فليس فيه حيلة إلا قولي : أبعده الله ، فأن على كـــل أمريء زينة من أمره ،
وغطاء من عيبه ، لا يكشفه إلا صحة المعرفة والإذعان بالنصفة .
فهناك يؤمن الجهل على المرتـــاد،
وبصدق النية تستقبل المعانـــــدة،
وبترك الهوى يقصد الحـــــــق،
فإذا أمنت هذه الخلال فسدت بإذن الله ثلم الآفات في الدين وفنون المكايدة ،
فإنه لا يخاف الضلال على من أهتدى ، ولا إغتمار الحق على من أنصف من هوى ،

- وكان قوم عندهم من حديث الثقات من المتقدمين غمزهم الناس وتكلموا فيهم،

← فمن ترك حديثهم وأستراح من ذكرهم ائتماما لتلك الأصول من كتـــب الثقـات والأئمة الذين يستشفى بحديثهم رجوت أن لا يحرج إذ كان الذي يؤخذ عن هذا المغمـــوز أصول الائمة معروفة .

وقد أتي بكتاب سليمان بن قيس اليشكري صحيفةً إلى البصرة أخذها قوم من الأئمة فـــي الحديث مثل قتادة فرووها، = فهذا نحوه أو يتشبه به .

- حدثني علي قال : سمعت يحيى يقول : قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر الجعفي إلــى الحسن فرواها ، وإلى قتادة فرواها ، وأتوني بها فلم أروها ،

- قلت ليحيى : سمعته من التيمي ؟

- فقال : برأسه ، إي : نعم .

١٢. نصيحة قيمـــة

ص٢٠٩ (وقال)

فيا لعباد الله ، أما لهم في المقانع من المبرزيــن ..

وأهل الأمانة من المحدثين سعة ومنتدح أن تحووا حديثهم الـــذي رووه عــن الثقـات والمتقين من أهل كل بلدة فتعتقدونه ، فإن في حديثهم لذي فهم غنى ،

لا ، ولكن كثير منكم جارَ عن الطريق وجعل طلبه لهذا الشأن وجمعه نزهة وشهوة ،

فإذا أستعتب فيه ، قال : إنما أكتبه للمعرفــة ،

فيا سبحان الله ! تكتب حديث أهل الصدق للمعرفــة ، وحديث المتهمين للمعرفـــة ، فمتـــى تترك هذا ؟ وعسى أن ينشأ بعدنا قوم فإن عوتبوا فيهم ؟

- قالوا : قد روى عنه فلان فيتخذوه حجة

- فكما نقول نحن اليوم لبعض البله:

لِمَ تروي عن فـــــلان ؟

- قال : أليس قد روى عنه فلان ؟

فقد صار حديث أهل الزيغ أيضا يُطلب بالطرق المُظلمة بعد الحجة الواضحة.

١٣.الحديــث حديثـان

- والحديث حديثان: [أحوال الرجال ص ٢١٠]

١.حديث يراد به الله يقيم به المرء دينه ، ووظيفته ،

فلا يقبل منه غدا إذا سئل في القيامة عن علمه أهل التهم في الدين وأهل الميل عن القصد من الاتباع للحق من قبل الله بأن الله قال : {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين}

- وقد حدثني علي بن الحسن قال : سمعت عبد الله – يعني ابن المبارك – يقول:

إذا ابتليت بالقضاء ، فعليك بالأثر

قال علي : فذكرته لأبي حمزة محمد بن ميمون السكري من أهل مرو – لا بأس به –

فقال : هل تدري ما الأثر ؟

أن أحدثك بالشيء فتعمل به ،

فيقال لك يوم القيامة : من أمرك بهذا ؟

فتقول : أبو حمزة ، فيجاء بي فيقال ! إن هذا يزعم أنك أمرته بكذا وكذا ،

فإن قلت : نعم خلي عنك ،

ويقال لي : من أين قلت هذا ؟

فأقول : قال لي الأعمش ،

فيسأل الأعمش ، فإذا قال : نعم ، خلي عني ،

ويقال للأعمش : من أين قلت ؟

فيقول : قال لي : إبراهيم ، فيسأل إبراهيم ،

فإن قال : نعم ، خلي عن الأعمش وأخذ إبراهيم،

فيقال له : من أين قلت؟

فيقول : قال لي علقمة ، فيسأل علقمة ، فإذا قال : نعم ، خلي عن إبراهيم ، ويقال له : من أين قلت؟

فيقول : قال لي عبد الله بن مسعود ،

فيسأل عبد الله فإن قال : نعم ، خلي عن علقمة ،

ويقال لأبن مسعود : من أين قلت ؟

قال : فيقول قال لي رسول الله ﷺ ، فيسأل رسول الله ﷺ ، فإن قال : نعم ، خلي عن ابن مسعود ،

فيقال للنبي ﷺ : فيقول : قال لي جبريل حتى ينتهي إلى الرب ﷻ ... فهذا الأثر .

ص٢١١ (وأكملها قائلا) :

-فالأمر جد غير هزل ، إذ كان يـشفـي على جنة أو نار ليس بينهما هناك منـزل وليعلم أحدكم أنه مسؤول عن دينه وعن أخذه حله وحرامه، كالذي حدثني أشهل بن حاتم عن ابن عون عن محمد،

قال : إن هذا العلم دين فلينظـر أمرؤ عمن يأخذ دينه .

٢-**وحديث مراد به المذاكرة،** فإذا ذكرته عند أهل العلم لم يقبلوا منك حجة وعبسوا فـي وجهك منكرين عليك ، فيشغلكم طلب هذا عن حفظ كثير مما يعنيكم مـن التفقـه فـي حديث الأعلام الذين هم الأئمـة .

ولو نبذتم هذا وأقبلتم على حديث أولئك ، خفت مئونتكم وأعنتم على حفظه والتفقه فيـه ، ولا أحسب يعدل غدا إذا محصنا وسئلنا في الموقف بين يدي الله عن الحجة فيما سعينا فيه من أمر ديننا ، إسناد فيه رجل زائغ عن الحق متهم ،

ولا : إسناد فيه رجل مجهول عند أهل العلم ،

وإسناد نير ليس فيه من يغمز في الدين قناته ،

ولا يقرع في إتباع السنن صفاته وأن قل ذلك ،

قال الله تعالى **﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ﴾**

-ص٢١٢ ولا تصعروا بخدودكم إلى ما يبرق حائد عن هذه الطريقة أو يرعـد بفـلان وفلان ، فإنكم إن لزمتموها تحرزوا بها الغاية القصـوى التـي فيـها درك الآخـرة والدنيـا.

١٤.أهـل الباطـل والفتـن

-ولا يغرنكم لوث من أدبر عنها وتولى إعجابا منكم بسرده عليكم الأبـاطيل التـي لا متون لها تنبعث

ولا أجنحة لها تقل ،

فإن الطريق نـهج ،

والمـــأخذ مـــما حذيتموه نحوه قريـــب ،

-واعلموا أن قد استشرفكم النهـــم ،

وقد شملنا زيـــغ الفـــتـــن ،

واستولت علينا غشـــوة الحـــيرة ،

وقارعنا الـــذل والصغار ...لـــما نرى في أنفسنا وفي العامة والخاصة مـــن سخنـــة العين ، وما يـــخاف أن يكون طبع على قلوبنـــا بالريـــن.

١٥.اختلط بالأئمـــة العلمـــاء أهل الحقد على الإســـلام

ص٢١٢_ وقد اختلط بالأئمة الـــمأمونين من أهل العلم غير الـــمأمونين على ديـــن الله ، وزاحـــمنا في صناعتنا معادن الأبـــن، ومن حشو شغاف قلبه على الإسلام والمسلمين الغل والإحن ساعيا في إهلاك عباد الله والإدغال في دين الله ، وأتبع كل أمرئ إلا مـــن عصم الله تعالى منهم وقليل ما هم ما سولت له نفسه ، وزين له الشياطين علـــى ألســـنة أشياعها من الإنس من سوء عمله ، فلا ذائد يذود عن مراتع الهلكـــة .

ولا دافع يردع من قدح في زند الفتنة ، فأورى نار الضلالة ولا ذو شفقة ينبه من غلبـــت عليه سنة الغفلة ، ولا ناصح قد شرى نفسه لله والذب عن دينه وسنة نبيه فيسم خرطـــوم كل ذي بدعة سمـــة يشيـــد بها ذكره، ويعلن بـــها أمره ، ويحتسب في ذلك علـــى الله حسن مثوبتـــه لعل الله برحمته يريح الأمـــة من زيغه وفتنته .

١٦.دعاء على أهل البدع

- اللهم وقد أستحصد زرع الأهواء المضلـــة

وبلغ نـــهايته ، وأستغلظ سوقـــه

وأستحكم عومـــــــــــــه

وخـــرف وليـــــــــــده

وأستجمـــع طريـــــــــــده

وأستوسق وتبحبح في الأفاق وضرب بجرانـــه ،

وأنت يا ربنا أولى من خلـف نبيك في أمته بأحسن الخلافـة ، وأحق من تداركـها إذ فضلتها على سائر الأمم في كتابك فقلـت ﴿ كنتم خير أمة أخرجـت للناس ﴾ .
فأتح اللهم بنور وجهك والحسنى من أسمائك ... للأهواء المردية بدلا من إتباع الكتـاب ونعش سنن الرسول ﷺ بأمرة تصـرع قائمـه وتهشم سوقه ، ولا تدع للأهواء التي لا ترضاها دعامة من رأس يعتمدونه ألا قصمتها،
ولا ← ذا نباهة يستجنون بـمنعته وجرأة جنانه بـالإقدام علـى أهـل الحـق إلا أخـملت ذكره
وأرحت منه عبادك ،
وطهرت من بليته بلادك ،
ولا ← تدع لها كلمة مجتمعة إلا فرقتها ،
ص٢١٣ – اللهم – وكور شمس نـهارها وحط نوءها ،
- وأم بالحق والسنة رأسها ،
- وفض جيوش من أفتتـن بها ،
- وأذعر قلوب أهلها ،
- وأرنا أنصارها عباديد بعد ألفتهم لغير الله،
- وشتت ذات بينهم بعد اجتماع كلمتها على الضلالة ،
ومقنعي الرؤوس بعد ما يرجون من الظهور ،
- وأسفر لنا برحـمتك عن نـهار الحق الذي بعثت عليه نبيك محمدا ﷺ،
- وأرنا سرمدا لا ليل فيه ،
- وأدله ممن ناوأه حتى تجلي لنا عن غشوة الظلم ، وبـهم الحيرة
← وتحيي به قلوبا ميتة
← وتجمع به الأهواء المختلفة ،
- اللهم وقد عرفتنا من أنفسنا
وبصرتنا من عيوبنا

وما جنيناه إغترارا وجهلا على أنفسنا خلالا تقعد بنا عن إشتمال أجلك
وحلاوة تحيتك
ونشر رحمتك
- وتدارك أمة محمد نبيك ،
والإسعاف لفقرنا ،
وفاقتنا بالإجابة لدعائك ،
وأنت قديـما وحديثا المتفضل على غير المستحقين ،
والمبتدئ بالإحسان بكرمك وجودك على السائلين
فآتنا والعامة من أمة محمد ﷺ حسب كرمك وجودك وتفضلك وإحسانك .. فإنك تفعـل ما تشاء وتحكم ما تريد ، لا معقب لحكمك ولا راد لقضائك ،
ص٢١٤- اللهم وان كان هوى من هوى الدنيا ،
أو فتنة من فتنها
أو حبل من حبالـها ليس لك فيه رضى علق بقلوبنا حتى قطعنا عنك
أو حجبنا عن رضوانك حتى تنـزل بنا سخطك ومقتك وتفجأنا منها بسطوتك ونقمتـك ،
أو هـي التـي تقعد بنا عن إجابتـك والجـواز في كـل أوان إليـك ..
فاقطـع اللهـم عنا كـل حبل من حبالـها جذبنـا عن طاعتـك ، أو أعتـرض بنا عن أداء وظائـفك،
أو مال بنا عن قصـد سبيلك الذي نـهجته في كتابك وسنن نبيك ،
- اللهم وإجعلنا من القوام على أنفسنا بأحكامك حتى تسقط عنا بحسن معونتك مـؤن المعاصي بأخذك بنا إلى نعش كتابك والاقتداء بـمن جعلت لنا به الأسوة من سنة نبيـك بالنواصي ،
- واقمع اللهـم : الأهـواء المرديـة،
والسنن الجائـرة .. ان يكونا مساورين لنا غالبين علينا
أرنا الحق حقـا نتبعـه ،

والباطل باطــلا نجتنبــه

ثــم هــب لنا وطــئ آثار محمد ﷺ ، واللحــوق به على ســـمت سبيلـــه الـــذي نـــهج، وطريقه التي أوضح والمتبعين له على صراط مستقيم الذي لــم يَزورً عنـــــه يــمنة ويسرة آميــن برحــمتك يا أرحم الراحـــمين.

١٧.تحذير المحدثين من المضللين

[العبارة لها تعلق بما قبلها فليتنبه!!]

- معاشر إخواني من أهل الحديث ومقتبسي ما أورث الرسول ﷺ من سنة أهل الشـــأن، فلاحظوكم بأعين الحمـــد،

وصعروا نحوكـــم بخدودهـــم منافسة لكم بالحظـــوة التي قسمها لكم الرحمن عند العامـــة ... فبين:

* **ذي جهـــر معالـــن ،**
* **ومستسر مداهـــــن ،**
* **وداخـــل في عدادكـــم ،**

والـــج في سوادكـــم ... يرى مكثـــه بين أظهركـــم مدعياً لـــما ليست له عليه بينـــة ، فطعـــنهُ عليكـــم الحق الذي أتبعـــتموه أيسر كلفة وعليه مؤنة فادحـــة لدينـــه ولـــو قـــد أبدى لكـــم عن طويتـــه وكشـــط لكـــم عـــما يُـــجِـــنُّ في سويداء خَلَـــدَه،

وكشـــف عن قناعـــه وبـــاح لكـــم عـــن ســـوء دخلتـــــه ،

هجـــرتـــموه فلـــم يعمل فيكـــم سحـــره ،

ولـــم ينجـــح فيكم ما يـــلقاكـــم به مصانعة لكـــم من شياعاتـــه التي رتبها بالتمـــــويه وخـــدع التشبيـــه ، أستيحاشـــاً من انفراده وإبقـــاءً على أدنى ملابستـــه ،

فصبره على قرحتـــه التي لا تندمل ، وتزينـــه لكم بـــما يعلم الله خلافه على ملابســـتكم أعظـــم فيكم جرحـــاً وفي أديانكم نكايـــة ،

✪ **فتوقّوا إخواني هذه الطبقـــة أشد التوقـــــي،**

- فإن للبدعة رائحة تبدو إذا أشتمها ذوو الألباب تأذى من رائحة عُرفها .

والمصرح ببدعته ظنين لتهمته عليكم عند أقوام مردود عليه دعاؤه لبدعتـــه التـــي هــو منسوب إليها والمعرف كساه في غماركم أعظم فيكم شوكة وأبلغ جرحا ،

۞ فازوروا عند ملاقاتهم عنهم ،

۞ وعبسوا في وجوههم إعلاما منكم إياهم خلافهم ،

۞ ولا تلقوهم ببسط الوجوه فضلا عن المعانقة والمصافحة إعراضا منكم عن كتـاب الله فإنه قال ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورســـوله ولــو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾

۞ فاحترسوا منهم على معنيين :

ديانة :أولاً،

وصيانة لمذهبكم آخراً.

فإنهم بطانة سوء لا يألونكم خبالاً ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر ، فلا يغركم استخذاؤهم إليكم ضرعا فإن قلوبهم تغلي عليكم غلي المرجل الذي قد فار ، غير أنــهم يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما غابوا عن أعينكم ، فرُدوا أشتاتهم فيها .. وحسبهم بــهذا خزياً عاجلاً إلى ما أعد لهم آجلاً.[أحوال الرجال ص٣٤]

۞ ۞ ۞

١٨.التكلم في الرجال على أساس ديني

-قال أبو زرعة:[ابو زرعة وجهوده ٢ / ٣٢٩]

كل من لم يتكلم في هذا الشأن على الديانة ..فإنــما يعطب نفسه ، كل من كان بينه وبيــن إنسان حقد أو بلاء يجوز أن يذكره.

كان الثوري ومالك يتكلمون في الشيوخ على الدين فنفذ قولهم ومن لــم يتكلم فيهم علــى غير الديانة يرجع الأمر عليه .

١٩. قصة عن بعض مدعي الحديث

قلت [أي البرذعي] : [أبو زرعة ٢ / ٣٨٩]

حديث رواه محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه عن الأوزاعي ،

قال: حديث "**بارك لأمتي في بكورها**" ؟

– قلت : نعم :

– قال [أي أبو زرعة] : مفتعل ، ثـم قال : كنت بالرملة : فرأيت شيخا جالسا بحذائـي إذا نظرت إليه سبح.

وإذا لـم أنظر إليه سكت ،

فقلت في نفسي : هذا شيخ هو ذا يتصنع لي ،

فسألت عنه : ؟

فقالوا : هذا محمد بن أيوب بن سويد ،

فقلت لبعض أصحابنا أذهب بنا إليه فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبوابا مصنفة بخط أيـوب بن سويد وقد بيض أبوه كل باب ..وقد زيد في البياض أحـاديث بغـير الخـط الأول ، فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح .

وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد ،

- فقلت : هذا الخط الأول خط من هو ؟

فقال : خط أبي،

فقلت : هذه الزيادات خط من هو ؟

قال : خطـي،

قلت : فهذه الأحاديث من أين جئت بـها ؟

قال : أخرجتها من كتب أبـي ،

قلت : لا ضيـر ... أخرج إلي كتب أبيك التـي أخرجت هذه الأحاديث منهـا ،

-قال أبو زرعة : فأصـفار لـونه ! (وبـقي) [أي أفحم وبقي ساكتا]

-وقال : الكتب ببيت المقدس ،

- فقلت : لا ضيـــر أنا أكتري فيجـــاء بـــها إلي فأوجه إلى بيت المقدس وأكتب إلى من كتبك معه حتـــى يوجهها ، فبقي ولـــم يكن له جواب ،

- فقلت له : ويـــحك ! أما تتقي الله ما وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا ، أبوك عنـــد الناس مستور وتكذب عليه ، أما تتقي الله ، فلـــم أزل أكلمه بكلام من نحو هـــذا ، ولا يقدر لي على جواب .

٢٠.صالـــــح ويكـــــذب

➢ [أبو زرعة ٢ / ٤٥٦] أيوب بن إسحاق بن سافري (وهو شيخ البرذعي) قال : قلـــت لعلي بن المـــديني أن أبا ربيعة له صلاح ، وفضل؟

فقال : ربما رأيت الرجل يلزم الصف الأول خمسين سنة وهو يكذب في الحديث !!!

٢١.ما معنى فلان ليـــــن أو كثير الخطأ؟

➢ (من سؤالات حـــمزة السهمي للدار قطنـــي ص ٧٢)

- قلت له : إذا قلت : (فلان لين) أيش تريد به ؟

- قال : لا يكون ساقطا متروك الحديث ،

ولكن يكون مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة ،

- وسألته عـــمن يكون كثيرَ الخطـــأ ؟

- قال : إن نبهوه عليه ورجع عنه ← فلا يسقط،

وان لـــم يرجع ← سقـــط .

٢٢.النسائي مقدم على ابن خزيمة

(من سؤالات حـــمزة السهمي للدار قطنـــي ص ١٣٣)

- وسئل إذا حدث أبو عبد الرحمن النسائي وابن خزيمة بحديث أيـــما تقدمـــه ؟

- فقال : أبو عبد الرحمن ... فإنه لم يكن مثله أقدم عليه أحدا ولـــم يكن في الورع مثلـــه لـــم يحدث بما حدث ابن لـــهيعة وكان عنده عاليا عن قتيبـــة .

٢٣.الفرق بين الحفظ والدرايــة

- سئل (ابن الجعابي) (وهو محمد بن عمر الجعابي شيخ الدار قطني) : أكان ابن صاعد يحفظ ؟

- فتبسم وقال لا يقال لأبي محمد: يحفظ، ... كان يدري ...

- قلت لأبي بكر بن عبدان : أيش الفرق بين الدراية والحفظ ؟

- فقال : الدراية فوق الحفظ (سؤالات السهمي للدار قطني ص ٢٦٠) .

٢٤.مقدمة ميزان الاعتدال

الحمد لله الحكم العدل ، العلي الكبير ، اللطيف الخبير ، الماجد البصير ، الذي خلق كــل شيء فأحسن التقدير ، ودبر الخلائق فأكمل التدبير ، وقضى بحكمته على العباد بالسـعادة والشقاوة ، فريق في الجنة وفريق في السعير ، وأرسل رسله الكرام بـــأصدق الكـلام ، وأبين التحريـــــر ، وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير ،

السراج المنير ، فأرسله رحمةً للعالمين من نار السعير، وحفـــظ شــريعته مـــن التبديـل والتغيير،

وصير أمته خير أمة أخرجت للناس .. فيا حبذا التصيير ،

وجعل فيهم أئمة ونقادا يدققون في النقير و القطميــر ،

ويتبصرون في ضبط آثار نبيهم أتــم التبصيـــــر ،

ويتعوذون بالله من الهوى والتقصير ،

ويتكلمون في مراتب الرجال وتقرير أحوالهم ، من الصدق والكذب ، والقوة والضعـــف ، أحسن تقدير،

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

شهادة أدخرها لسؤال منكر ونكير ،

وأردفها بشهادة أن محمدا عبده ورسوله خير نبي وأصدق نذير ،

صلى الله عليه وعلى آله أولي العــزم والتشميـــــــــــــر .

٢٥.بيان الفرق بين كتابي ١. المغني..
٢.وميزان الاعتدال..
وذكر أئمة النقد وطبقاتهم

أما بعد ــ هدانا الله وسددنا ووفقنا لطاعتـــــه ــ

فهذا كتاب جليل مبسوط ⟵ في إيضاح نقلة العلم النبوي، وحملة الآثار،

ألفته بعد كتابي المنعوت بـــ ((المغني)) ، وطولت العبارة ،

وفيه أسماء عدة من الرواة زائدا على من في ((المغنـــي)) زدت معظمهم من الكتـــاب

((الحافل المذيل على الكامل)) لابن عدي، [والحافل هو لمحمد بن مفرج النباتي الاشبيلي ت ٦٢٧ هـ]

- وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل ما بين اختصار وتطويل ،

- فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه احمد بن حنبل :-

ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان .

- وتكلم في ذلك بعده تلامذته ،

- يحيى بن معين
- وعلي بن المديني
- واحمد بن حنبل
- وعمرو بن علي الفلاس
- وأبو خيثمة

_ وتلامذتهم كـــ :

- أبي زرعة
- وأبي حاتم
- والبخاري
- ومسلم
- وأبي إسحاق الجوزجاني السعدي

- وخلق من بعدهم مثل :

- النسائي
- وابن خزيمة
- والترمذي
- والدولابي
- والعقيلي – وله مصنف مفيد في معرفة الضعفاء ،

  – ولأبي حاتم بن حبان كتاب كبير عندي في ذلك ،

  – ولأبي احمد بن عدي كتاب (الكامل) هو أكمل الكتب وأجلها في ذلك

  – وكتاب ابي الفتح الأزدي ،

  – وكتاب ابي محمد بن ابي حاتم في الجرح والتعديل ،

  – والضعفاء للدارقطني ،

  – والضعفاء للحاكم .... وغير ذلك .

- وقد ذيل ابن طاهر المقدسي (الظاهري)على الكامل لإبن عدي بكتاب – لم أره –
- وصنف أبو الفرج بن الجوزي كتابا كبيرا في ذلك كنت أختصرته أولا ،

  ثم ذيلت عليه ذيلا بعد ذيل .

☆ ☆ ☆

- والساعة فقد استخرت الله ﷻ في عمل هذا المصنف ،

ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء ليقرب تناوله ،

ورمزت على أسم الرجل من اخرج له في كتابه من الأئمة الستة ،

- البخاري
- ومسلم
- وأبي داود
- والنسائي
- والترمذي
- وابن ماجة

= برموزهم السائرة،

- فان اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز = ع
- وان اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز = عو

٢٦.من هم الذين يضمهم الميزان

- وفيه من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين وبأقل تجريح ،
فلولا ان ابن عدي اوغيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته ،
- ولم أر من الرأي ان احذف اسم احد ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين .. خوفا من ان يتعقب علي ، لا أني ذكرته لضعف فيه عندي، إلا ما كان في كتاب البخاري وابن عدي وغيرهما ... من الصحابة فاني أسقطهم لجلالة الصحابة ، ولا اذكرهم في هذا المصنف ،

← **فان الضعف انما جاء من جهة الرواة اليهم ،**

- وكذا لا اذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع احدا لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس ، مثل ابي حنيفة ، والشافعي ، والبخاري ، فإن ذكرت أحدا منهم
= **فأذكره على الإنصاف،**

وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس ،

إذ انما يضر الإنسان : الكذب والإصرار على كثرة الخطأ ،

والتجري على تدليس الباطل ...

فإنه خيانة وجناية .. **والمرء المسلم يطبع على كل شيء إلا الخيانة والكذب.**

٢٧.عشرة أصناف في الميزان

- وقد احتوى كتابي هذا على ذكر :

١) الكذابين الوضاعين المتعمدين - قاتلهم الله -
٢) وعلى الكذابين في انهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا ،
٣) ثم على المتهمين بالوضع أو التزوير ،
٤) ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي ،

٥) ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم،
٦) ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة ، وفي عدالتهم وهن ،
٧) ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم .. فلهم غلط واوهام ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في **الشواهد و الاعتبار بهم** لا في الأصول والحلال والحرام ،
٨) ثم على المحدثين الصادقين ، أو الشيوخ المستورين الذين فيهم **لين** ولم يبلغوا رتبــة الأثبات المتقنين ،
٩) ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص **أبو حاتم** الرازي على انه "مجهول"

أو يقول غيره "لا يعرف"

أو "فيـــــه جـــهالـــة"

أو "يـــجـــهــل"

او نحو ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق اذ المجهول = غير محتج به ،

١٠) ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم **بدعة** ،

او الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت الى كلامه في ذلك الثقة ـــــ لكونه تعنت فيه ، وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير،

فإنا لا ندعي العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء .

٢٨.هل يضعــف الراوي على أساس البدعة

ثم البدعة : كبرى وصغرى

روى عاصم الأحول عن ابن سيرين قال :

(لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة ، فلما وقعت نظروا .. من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البدعة تركوا حديثه) .

وروى هشام عن الحسن قال :(لا تفاتحوا أهل الأهواء ، ولا تسمعوا منهم).

– فالتليين بالبدعة باب سلف فيه اختلاف بين العلمـــاء ليــس هــذا موضــع تقريــره .

[انظر توضيحا لذلك عنوان رقم ٣٥]

٢٩.أصناف من الرواة لم يذكرهم المؤلف

- ولم أتعرض لذكر من قيل فيه " محله الصدق "

ولا من قيل فيه " لا بأس به "

ولا من قيل " هو صالح الحديث "

أو " يكتب حديثه "

أو " هو شيخ "

= فان هذا وشبهه يدل على **عدم الضعف المطلق** .

٣٠.أعلى عبارات تطلق على المقبولين .. ثم تنـــزل

- فأعلى العبارات في الرواة المقبولين :
  - ثبت حجة ،
  - وثبت حافظ ،
  - وثقة متقن ،
  - وثقة ثقة ،
- ثم :
  - ثقة صدوق ،
  - ولا بأس به ،
  - وليس به بأس ،
- ثم :
  - محله الصدق ،
  - وجيد الحديث ،
  - وصالح الحديث ،
  - وشيخ وسط ،
  - وشيخ حسن الحديث ،
  - وصدوق ان شاء الله ، - وصويلح ...... ونحو ذلك .

٣١.أردى عبارات الجرح ثم تصعـد

- _ وأردى عبارات الجرح :
  - دجال كذاب ،
  - أو - وضاع يضع الحديث ،
- ثم : - متهم بالكذب ،
  - و - متفق على تركه ،
- ثم : - متروك ليس بثقة ،
  - و - سكتوا عنه ،
  - و - ذاهب الحديث ،
  - و - فيه نظر ،
  - و - هالك
  - و - ساقط ،
- ثم : - واه بمرة ،
  - و - ليس بشيء ،
  - و - ضعيف جدا ،
  - و - ضعفوه ،
  - و - ضعيف وواه ،
  - و - منكر الحديث .. ونحو ذلك ،
- ثم : - يضعف ،
  - و - فيه ضعف ،
  - و - قد ضعف ،
  - و - ليس بالقوي ،
  - - ليس بحجة ،
  - - ليس بذاك ،

- يعرف وينكر،
- فيه مقال،
- تكلم فيه،
- لين،
- سيئ الحفظ،
- لا يحتج به ،
- اختلف فيه ،
- صدوق لكنه مبتدع ......

ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه ،

أو على التوقف فيه

أو على جواز ان يحتج به مع لين ما فيه .

نعم ، وكذلك : من قد تكلم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبين ضعفه ، واتضح أمره من الرواة،

إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة ... بل على المحدثين والمقيديـــن والذيـــن عرفـــت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين .

٣٢.الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين

ثم من المعلوم انه لا بد من صون الراوي وستره فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو: **رأس سنة ثلاثمائة ...**

ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل ،

إذ الأكثر لا يدرون ما يروون ،

ولا يعرفون هذا الشأن ،

إنما سمعوا في الصغر ، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر ، فالعمدة على من قرأ لـــهم .. وعلى من أثبت طباق السماع لهم كما هو مبسوط في علوم الحديـــث والله الموفـــق وبـــه الاستعانة ، ولا قوة إلا به. (أ. هـــ المقدمة)

٣٣.فوائــد في سطــور

(الميزان ١/٧ ترجمة ٦)

- قلت : متى قيل فلان " الجزري " فالمراد به غالبا نسبته الى أقليم الجزيرة - التي هــي جزيرة ابن عمر ، بعض مدائنه وأكبر مدائنه الموصل ،

- قيل : أول من صنف الكتب بالكوفة : يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الكوفي أبو سـعيد، ["ع" ت ١٨٢هــ وله ٦٣سنة] (الميزان ٤/٣٧٤)

- يقال : أول من صنف المسند بالكوفة ← يحيى بن عبد الحميد الحماني

:وأول من صنف بالبصرة ← مسدد

: وأول من صنف المسند بمصر ← أسد بن موسى (٤/٣٩٢ترجمة ٩٥٦٧)

- قال الرامهرمزي : أول من صنف وبوب في البصرة الربيع بن صبيح ، ثم سعيد بـــن ابي عروبة . (٢/٤١ترجمة ٢٧٤١)

- قال ابن الجوزي : وفي الرواة ثمانية / ابراهيم بن مسلم / لم يضعفوا (١/٦٦ترجمة ٢١٦)

- قال ابن الجوزي: في الرواة سبعة، زياد بن ابي زياد: ليس فيـــهم مجــروح ســوى الجصاص (وهو البصري الواسطي) (الميزان ٢/٨٩ ترجمة ٢٩٣٨)

- قال الذهبي: وفي الرواة /ابراهيم بن موسى / جماعة لا جرح فيهم (١/٦٩ترجمة ٢٣٠)

- موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي العلوي ، من رجال الترمذي وابــن ماجــة (٤/٢٠١ ترجمة ٨٨٥٥)

١- الذهبي : ما كل من روى المناكير يضعف (١/١١٨ترجمة ٤٦٤)

٢- الذهبي : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي لا ينكر له اذا تفرد بحديث ، بل وبعشــرة (٢/٦٨١ترجمة ٥٣٢١)

٣- الذهبي : (يتكلم على نهج البلاغة) : وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبـارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين جزم بان الكتاب اكثره باطل .(٣/١٢٤ترجمة ٥٨٢٧)

-الذهبي: قد أغنى الله عليا عن ان تقرر مناقبه بالاكاذيب والاباطيل .

(الميزان ٢/٤١٧ ترجمة ٤٢٩٥)

٤-الذهبي : العجب من الخطيب كيف روى هذا (حديث بعينه) وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه ؟! (٢٠٩/٣ ترجمة ٦١٥٣)

٥- قال ابن ابي حاتم : سألت ابي عن مسروح ، وعرضت عليه بعض حديثه فقال يحتاج الى التوبة من حديث باطل رواه عن الثوري قلت [أي الذهبي]: إي والله ، هذا هو الحق إن كل من روى حديثا يعلم أنه غيرصحيح فعليه ← التوبة

أو ← يهتكه (٩٧/٤ترجمة ٨٤٦٠)

٦- قال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم .. لاتولعوهم في الحديث ،

: ثم ذكر ليث ابن ابي سليم

: وجويبر

: والضحاك

: ومحمد بن السائب =

وقال هؤلاء لايحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم . (٤٢٧/١ترجمة ١٥٩٣)

٧- قال ابن حبان : (عن شخص) : يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الإحتجاج به، (٢٨٢/٢ترجمة ٣٧٥٠)

٨- قال شعبة بن الحجاج: لئن يزني الرجل خير له من أن يروي عن أبان بن أبي عياش (ابو زرعة وجهوده ٤٨٠/٢ والميزان ١٠/١)

٩- قال شعبة: لولا الحياء من الناس لما صليت على أبان (١١/١)

[أربعة لا يؤخذ منهم الحديث]

➢ (عن) معن بن عيسى قال : كان مالك يقول:

لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ ممن سوى ذلك :

١. لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان اروى الناس .

٢. ولا يؤخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس ، اذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله ﷺ .

٣. ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه .

٤.ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث به .(العلل لأحمد ص١٨٥ رقم ٣٢٠٨)

٣٤.الأزدي مسرف في الجرح

(قال الذهبي في الميزان ٥/١)

➢ ١. وأبو الفتح (الأزدي) : يسرف في الجـــرح ...
وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين ... جمع فأوعى ...
وجرح خلقا بنفسه لـــم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهـــو المتكلـــم فيـــه وســـأذكره فـــي الـــمحمدين. (فذكره ٥٢٣/٣ برقم ٧٤١٦ فقال) :
محمد بن الحسين أبو الفتح بن يزيد الأزدي الموصلي الحافظ ...
حدث عن أبي يعلى الموصلي والباغندي وطبقتهمـــا،
وجمع وصنف ... وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء ، عليه فيه مؤاخـــذات . ضعفـــه الـــبرقاني،
وقال أبو النجيب عبد الغفار الأرموي : رأيت أهل الموصل يوهون (أو يوهنـــون) أبـــا الفتح ولا يعدونه شيئا.
وقال الخطيب : في حديثه مناكيـــر وكان حافظا ، الف في علوم الحديث ، مات سنة اربع وتسعين وثلاثـــمائة ٣٩٤ هـــ .

٢. (الميزان ٦١/١) : لا يلتفت إلى قول الأزدي ، فإن في لسانه في الجرح رهقـــا

٣.(الميزان ١١٨/٢) في ترجمـــة : السري بن يحيى (س) بن أياس .
قال أبو الفتح الأزدي : حديثه منكر ، فآذى أبو الفتح نفسه ، وقد وقف أبو عمر بن عبـــد البـــر على قولـــه هذا ⟵ فغضب أبو عمر وكتب بأزائه : السري بي يحيى أوثق من مؤلف الكتاب ـــ يعني الأزدي ـــ مائة مـــرة .

٣٥.توثيـــق المبتـــدع

➢ (قال الذهبي في الميزان ٥/١ ترجمة أبان بن تغلب وقد وثقه أحمد وأبن معين وأبو حاتم)،
فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع ، وحد الثقة ـــ العدالة والإتقان ؟
فكيف يكون عدلا من هو صاحـــب بدعـــة ؟
وجوابـــه : أن البدعة على ضربين :

١. **فبدعة صغـرى ــ كـ : غلو التشيع**

أو كـ : التشيع بلا غلو ولا تحـرف

فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هـؤلاء لذهـب جـملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينـة :

٢. **ثـم بدعة كبـرى ــ كـ** : الرفض الكامل والغلو فيه ،

والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك

فهذا النوع = لا يحتج بهم ولا كرامـة،

وأيضا فما أستحضـر الآن في هذا الضرب ، رجلا صادقا ولا مأمونا ، بل الكـذب شعارهم ، والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله ! حاشـا وكلا ، فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والـزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا ﷺ وتعرض لسبهم ، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفـر هـؤلاء السادة ويتبـرأ من الشيخين أيضا .

- فهذا ضال معثـر ... (ثـم قال عن الـمترجم عنه : ولـم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلا... بل قد يعتقد عليا أفضل منهمـا). [وقد سبقت الاشارة الى مثل هذا الموضوع تحت رقم ٢٨]

٣٦.من مصطلحات الذهبي في الميزان

➢ قال الذهبي (الميزان ٦/١) :

- ثـم أعلم أن كل من أقول فيه "مجهول" ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هـو قـول أبـي حاتـم فيه وسيأتي من ذلك شئ كثير جدا فاعلمـه .
- فإن عزوته إلى قائلـه كأبن الـمديني وأبن معين فذلك بين ظاهر .
- وإن قلت فيه (جهالة) أو (نكرة) أو (يجهل) أو (لا يعرف) وأمثال ذلك ولـم أعزه إلى قائل فهو من قبلي ، وكما إذا قلت : (ثقة) ، و (صدوق) و (صـالح) و (لين) ونحو ذلك ولم أضفـه .

٣٧.من عيوب كتاب الضعفاء لإبن الجوزي

➢ قال الذهبي (١٦/١ ترجمة ٢٠)

(عن شخص) وقد أورده أيضا العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء ولــم يذكــر فيه أقوال من وثقه ، وهذا من عيوب كتابه ، يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق .

٣٨.الاختلاف في رواية الرافضي

- قال الذهبي (الميزان ١/٢٧ ترجمة ٧٣) :

قد أختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال :

أحدهــا : المنــع مطلقــا .

الثانــي : الترخص مطلقــا إلا فيمن يكذب ويضع .

الثالــث : التفصيـــل .

فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بــما يحدث : ←—— وتـــرد روايـــة الرافضـــي الداعية ولو كان صدوقا .

قال أشهب : سئل مالك عن الرافضـــة ؟

فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم ... فإنهم يكذبون .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : لــم أر أشهد بالزور من الرافضة .

وقال مؤمل بن إهاب : سمعت يزيد بن هارون يقول : يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لــم يكن داعية ! إلا الرافضة فإنـــهم يكذبون .

وقال محمد بن سعيد بن الاصبهاني : سمعت شريكا يقول : أحمل العلم عن كل من لقيــت إلا الرافضة فإنـــهم يضعون الحديث ويتخذونه دينـــا .

٣٩.أركـــان العلم

➢ (الـميزان ١/١٠٤ ترجمة ٤٠٦) .قال ابن وارة :

١.أحمد بن صالح بــمصر ٢٤٨ هـــ
٢.وأحمد بن حنبل ببغـــداد
٣. ومحمد بن عبد الله بن نــمير بالكوفة
٤. و النفيلي بحران

= هؤلاء أركان الديـــن

٤٠.تفسير كلمـــة " لا يعـرف " وحكمها

➢ قال الذهبي : (الميزان ٢٣٤/٢ ترجمة ٣٥٥٠ سمرة بن سهم تابعي لا يعرف):

فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالـــــة .

٤١.مــن روى عنـــه ثقتان

➢ (الميزان ٢٩٥/٢ ترجمة ٣٧٩٢) قيل عنه مجهول !

- قلت : روى عنه ثقتان ... فخفت الجهالة.

٤٢. ابو نعيم وابن منده

➢ (قال الذهبي) أحد الأعلام ... صدوق ..[يعني أبا نعيم] .

تكلم فيه بلا حجـــة .. ولكن هذه عقوبة من الله للكلام في ابن منده بـــهوى ،

قال الخطيب : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها .. منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين !!!

قلت (أي الذهبي) : هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره ... وهو ضرب من التدليس ،

- وكلام ابن منده في أبي نعيم ←—— فظيـــع لا أحب حكايتـــه ،

ولا أقبل قول كل منهما في الآخر .. = بل هما عندي مقبولان ...

لا أعلم لهما ذنبا أكثر من ←—— روايتهما الموضوعات ساكتين عنها .

- ابن طاهر المقدسي يقول : أسخن الله عين أبي نعيم ... يتكلم في أبي عبد الله بن منـــده وقد أجمع الناس على إمامته ... وسكت عن لاحق وقد أجمع الناس على أنه كذاب !!

- قلت (أي الذهبي) : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به ، لا سيما إذا لاح لـــك أنه : لعداوة أو لمذهب أو لحسد ، ما ينجو منه إلا من عصـــم الله ، ومـــا علمـــت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك ، سوى الأنبياء والصديقين ولو شئت لســـردت من ذلك كراريس ..

- اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيـــم.(الميزان ١١١/١ ترجمـــة ٤٣٨) .

٤٣. الدبري وعبد الرزاق

➢ قال الذهبي : إسحاق بن إبراهيم الدبري ← صاحب عبد الرزاق (عاش إلى ٢٨٧هـ)

قال ابن عدي : أستصغر في عبد الرزاق.

قلت : ما كان الرجل صاحب حديث ، وإنما أسمعه أبوه واعتنى به ، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها؟

أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق ؟

وقد أحتج بالدبري : أبو عوانه في صحيحه وغيره ، وأكثر عنه الطبراني

وقال الدار قطني في رواية الحاكم : صدوق ما رأيت فيه خلافا ..

إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ،

قلت : ويدخل في الصحيح ! قال : أي والله .(الميزان ١٨١/١ ترجمة ٧٣١) .

٤٤. عمن يكتب ؟

➢ قال أبو إسحاق الفزاري : أكتبوا عن (بقية) ما حدثكم عن المعروفين ولا تكتبوا عنه ← عمن لا يعرف ، ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عمن يعرف ولا عمن لا يعرف . (الميزان ٢٤٢/١ ترجمة ٩٢٣) .

- [وقال ايضا] خذوا عن بقية ما حدث عن الثقات ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات ولا غير الثقات .(الميزان ٣٣٧/١ ترجمة ١٢٥٠)

٤٥.خاص بابن حبان

➢ ١- ابن حبان ربما قصب (عابه وشتمه، عن هامش الميزان) الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ، (ميزان ٢٧٤/١ ترجمة ١٠٢٣) .

٢- (الميزان ٢٥٣/٢ ترجمة ٣٦٢٤ سويد بن عمرو ...) قال الذهبي :

وأما ابن حبان فأسرف وأجترأ فقال : كان يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية .

٣- وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته : فقال فيه : (يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات ، حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها .. فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات ، وحمل الناس عليه في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها بحال)، (الميزان ٤٥/٣ ترجمة ٥٥٣٢ عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، د ، ق ، س ،) (وبعد عدة أسطر قال)

قلت : لم يرو إبن حبان في ترجمته شيئا .

ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره ، وما علمت أن أحدا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا : إنه يدلس عن الهلكى ، انما قالوا يأتي عنهم بمناكير ،

والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع ،

وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير فقال : كذاب .

(ميزان ٧٣/٣/ ترجمة ٥٦٤٢ عطاء بن عبد الله الخراساني (عو ، خ ، م معا))

- قال ابن حبان في الضعفاء : أصله من بلخ ، وعداده في البصريين ، وإنما قيل له الخراساني ، لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان ، وكان من خيار عباد الله ، غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم ، يخطئ ولا يعلم .. فيحمل عنه ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الأحتجاج به .

- فهذا القول من ابن حبان فيه نظر ولا سيما قوله : وإنما قيل له الخراساني فيا هذا! أي حاجة بك إلى هذه الدورة ؟

أليست بلخ من أمهات مدن خراسان بلا خلاف ؟

- قال الذهبي : ولا يفرح بذكر ابن حبان له في الثقات .. فان قاعدته معروفة من الإحتجاج بمن لا يعرف . (عن ترجمة عمارة بن حديد /عو / ١٧٥/٣ برقم ٦٠٢٠)

- ابن حبان صاحب تشنيع وشغب (ميزان ٢٩٠/١ ترجمة ١٠٨٩)

- سويد بن عبد العزيز الدمشقي (ت ، ق)

- وقد هرت ابن حبان سويدا ، ثم آخر شيء قال : وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات .

- قلت : لا ولا كرامة ، بل هو واه جدا ، (ميزان ٢٥٢/٢ ترجمة ٣٦٢٣) . [وانظر رقم ٨١]

٤٦. ما يفعل حيال ثبوت التدليس

➢ قال ابو الحسن بن القطان : " بقية " يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلــك ، وهــذا إن صح مفسد لعدالته.

قلت نعم والله صح هذا عنه .. إنه يفعله ،

وصح عن الوليد بن مسلم بل وعن جماعة كبار – فعله ، وهذه بلية منهم، ولكنــهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس ، انــه تعمد الكذب هذا امثل ما يعتذر به عنهم . (الميزان ٣٣٩/١ ترجمة ١٢٥٠) .

٤٧.من منهج إبن القطان في الأخذ عن الرجل

➢ قال الذهبي (في ترجمة حفص بن بغيل (د) (٥٥٦/١ ترجمة ٢١٠٩) ،

قال إبن القطان لا يعرف له حال ولا يعرف .

قلت لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا .. فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيــه إمام عاصر ذاك الرجل او اخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته وهذا شيء كثير.

ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل .

٤٨.ليس صريحا في الجرح

➢ (في ترجمة جسرة بنت دجاجة " عن عائشة، د س ق " قال البخاري في تاريخه عندهـــا عجـائب، فقــال الذهبي) : فقوله عندها عجائب ليس بصريح في الجرح ، (ميزان ٣٩٩/١ ترجمة ١٤٨١)

٤٩.حديث الحــارث الأعور

➢ وحديث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال فقد أحتج به وقوى أمره ، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ،

فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه .

والظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكايته ،

واما في الحديث النبوي فلا .. وكان من أوعية العلم . (الميزان ٤٣٧/١ ترجمة ١٦٢٧) .

٥٠.حديث ((من عادى لي وليا)) وإنفراد خالد القطواني به

➢ (قال الذهبي في ترجمة خالد بن مخلد القطواني في الميزان ٦٤١/١ ترجمة ٢٤٦٣) وذكر له منكرات .. وكذا ابن عدي :

ومما انفرد به .. ما رواه البخاري في صحيحه (وذكر حديث – من عادى لي وليا..) فهذا حديث غريب جدا لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات / خالد بن مخلد وذلك لغرابة لفظه ولأنه مما ينفرد به شريك ←— وليس بالحافظ ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد ولا خرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في مسند أحمد [نعم. قال ابن رجب : ليس في مسند احمد كما في جامع العلوم والحكم]، وقد اختلف في عطاء .. فقيل هو ابن ابي رباح ، والصحيح انه عطاء بن يسار .

٥١. تدليـس الأعمـش

➢ (قال الذهبي / الميزان ٢٢٤/٢ ترجمة ٣٥١٧ سليمان بن مهران الأعمش) :

قلت : وهو يدلس .. وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به ، فمتى قال " حدثنا " فلا كلام ومتى قال " عن " تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له اكثر عنهم كإبراهيم ، وابن أبي وائل وأبي صالح السمان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال .

٥٢. ما يقال عن الجوزجاني

➢ (قال الذهبي / الميزان ٦٦/٢) ابو اسحاق الجوزجاني : كعوائده في فظاظة عباراته .. (ثم ذكر الكلام)

(قال الذهبي ١٢٦/٢) قال الجوزجاني عن سعيد بن أشوع (خ،م) : غال زائغ ←— يريد التشيع. [وانظر رقم ٨٩]

٥٣. لو فتحت هذه الوساوس لردت كثير من السنن

➢ (قال الذهبي في الميزان ١٠٧/٢ ترجمة ٣٠٣١):

زيد بن وهب (ع) من اجلة التابعين وثقاتهم متفق على الأحتجاج به إلا ما كان من يعقوب الفسوي فإنه قال في تاريخه:

في حديثه خلل كثير ، ولم يصب الفسوي ،
ثم انه ساق من روايته قول عمر : يا حذيفة بالله أنا من المنافقين ؟
قال وهذا محال ، أخاف ان يكون كذبا .
وقال مما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة :
"إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان" .
ومن خلل روايته قوله حدثنا – والله – أبو ذر بالربذة قال كنت مع النبي ﷺ فاستقبلنا أحد (الحديث).
(قال الذهبي) فهذا الذي استنكره الفسوي من حديثه ما سبق إليه ، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد ،
ولا نفتح علينا في زيد بن وهب / خاصة باب الاعتزال ، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود حديث الصادق المصدوق .. وزيد سيد جليل القدر ، هاجر إلى النبي ﷺ فقبض و زيد في الطريق . (مات قبل سنة تسعين او بعدها) .

٥٤.اختلاط سفيان بن عيينة وتعنت القطان

➢ قال الذهبي : (الميزان ٢/١٧٠ ترجمة ٣٣٢٧) :

ـ روى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، عن يحيى بن سعيد القطان قال : أشهد ان سفيان بن عيينة اختلط سنة /١٩٧ هـ / فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

ـ قلت : سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي ، ويغلب على ظني ان سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ، فاما سنة /٩٨/ ففيها مات ولم يلقه أحد فيها لأنه توفى قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر .

ـ وأنا استبعد هذا الكلام من القطان وأعده غلطا من ابن عمار فان القطان مات في صفر من سنة /٩٨/أي بعد المائة / وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من ان يسمع اختلاط سفيان ؟ ثم يشهد عليه بذلك ، والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع .. مع ان يحيى متعنت جدا في الرجال، وسفيان فثقة مطلقا والله أعلم .

٥٥.شعبة في سفيان الثوري

➢ (قال الذهبي في الميزان ٣١٨/٢ ترجمة ٣٩٠٦)

- عن شعبة قال : إذا حدثكم سفيان عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه .. فإنما يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون .

٥٦. تدليس البخاري

➢ (ذكر الذهبي / في ترجمة عبد الله بن صالح كاتب الليث ٤٤٢/٢ ترجمة ٤٣٨٣) .

- قلت : وقد روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح ، ولكنه يدلسه ! فيقول : حدثنا عبد الله ولا ينسبه وهو هو ! نعم علق البخاري حديثا فقال فيه : قال الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في آخر الحديث : حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره .

٥٧. استغراب الذهبي من سكوت ابن معين

➢ (ذكر الذهبي / في ترجمة عبد الله بن صالح كاتب الليث ٤٤٣/٢) رواية ((يكون خلفي اثنا عشر خليفة ..الخ الرواية.))

قال الذهبي : أنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروي مثل هذا الباطل ويسكت عنه ... وربيعة صاحب مناكير وعجائب ؟

٥٨. العرض والاجازة

➢ (قال الذهبي /الميزان ٥٢١/٢ ترجمة ٤٦٧٧ عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري)

- ابن وهب يقول لسفيان : يا أبا محمد الأحاديث أي الذي عرض عليك أمس فلان أجزها لي

- قال : نعم ،

- قلت : هذا مذهب الجماعة .. وإن كان على عبد الله فيه عتب ، فأبن عيينة شريكه فيه،

- عبد الله بن أيوب المخرمي قال : كنت عند سفيان وعنده ابن معين ، فجاء ابن وهب بجزء ،

- فقال : يا أبا محمد ، أحدث بما فيه عنك ؟
- فقال له ابن معين : يا شيخ ، هذا والريح بـمنـزلة ، أدفع الجزء إليه حتى ينظر فـي حديثه .

٥٩.إذا قال ابن معين لا أعرفــــه

➢ (الـميزان ٥٧٦/٢ ترجمة ٤٩٠٩ عبد الرحمن الغافقي)

قال ابن معين : لا أعرفه ولا أعرف عبد الرحمن بن آدم ..أجاب بذلك لعثمان الدارمي ، قال ابن عدي : هذان إذا كان مثل ابن معين قال لا أعرفهما .. فمثل ذلك مجـهول ، وإذا عرفه غيره لـم يعتمد على معرفته ...**لأن ابن معين به تستبرأ أحوال الرجال** .

٦٠. صفات شعبة والقطان في النقد

١. يحيى بن سعيد القطان : (١٧١/٢) متعنت جدا في الرجال ،
(٥٧٢/٢) مع تعنته في الرجال .

٢. (ميزان ٨١/٣ ترجمة ٥٦٧٨) عفان بن مسلم الصفار الحافظ الثبت (ع) الذي يقـول فيـه يحيى القطان ــ وما أدراك ما يحيى القطان : إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني فـآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله ، وأجاد ابن الجوزي في حذفه .

٣. وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه . (الـميزان ١٣٥/٤ ترجـمة ٨٦٢٤) .

٤. حدث يحيى القطان مع تعنته عن سيف (٢٥٥/٢ ترجـمة ٣٦٣٦)

٥. قلت : لكن شعبة منق للرجال (ميزان ٥١٤/٤ ترجمة ١٠٠٩٨) .

٦١.من عيوب " الكامل " لابن عدي

➢ (ميزان /٦٢٩/٢ ترجمة ٥١٠١) ذكر رواية ثـم قال :

- هذا من عيوب كامل ابن عدي .. يأتي في ترجـمة الرجل بخـبر باطل ، لا يكـون حدث به قط ، وإنما وضع من بعده!
- تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته (ترجـمة مالك بن إسماعيل ٤٢٤/٣).

٦٢.الأهواء والبدع في ميزان الجرح والتعديل

➢ (ميزان ٦١٢/٢ ترجمة ٥٠٤٤ عبد الرزاق بن همام) (كان عند عبد الرزاق تشيع) فعن :

- أبي صالح محمد بن إسماعيل الضراري : بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الــــرزاق أن أحمد ..وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه فدخلنا من ذلك غــم شديد ، وقلنا : قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا .

ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة .

فلقيت بـــها يحيى فسألته ؟

فقال : يا أبا صالح .. لو أرتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

(مـــيزان ٦١١/٢الترجمة السابقة) .

- جعفر بن أبي عثمان الطيالسي سمعت ابن معين يقول :

سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على تشيعه ،

- فقلت : إن أستاذيك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب سنة : معمر ومالك وابن جريـــج وسفيان والاوزاعي .. فعمن أخذت هذا المذهب ؟

- فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي .. فرأيته فاضلا حسن الهدي فأخذت هـــذا عنه .

(. ميـــزان ٦١١/٢ الترجمة السابقة) قال أحمد بن أبي خيثمة : سمعت أبن معين ـــ وقيل لـــــه أن أحمد يقول : ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ـــ

فقال : كان والله الذي لا إله إلا هو " عبد الرزاق " أغلى في ذلك مـــن عبيـــد الله مائـــة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله .

(ميـــزان ٦٢٩/٢ ترجمة ٥١٠١/ ترجمة : عبد العزيز بن أبي رواد (عو)) :

- وأما ابن حبان فبالغ في تنقص عبد العزيز .. وقال : كيف يكون التقى في نفسه مـــن كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لـــمن أنتحل السنن .

(مـــيزان ٦٧٧/٢ ترجمة ٥٣٠٧) : عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة التنوري البصري (ع) (إليه المنتهى في التثبت) .

- إلا انه قدري متعصب لعمرو بن عبيد ،

وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر .

وقال يزيد بن زريع : من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني .

(ميزان ٦/٣ ترجمة ٥٤٠٠) : عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقة في نفسه ، لكنه شيعي متحرق ، وثقه أبو حاتم وابن معين وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان عالما بالقرآن رأسا فيه قال أبو داود : كان شيعيا متحرقا ،

- أحمد : كان عبيد الله صاحب تخليط ، حدث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا ، وقد رأيته في مكة فما عرضت له ، وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه .

- قال ابن الجوزي : من دلس كذابا فالإثم له لازم ، لأنه آثر أن يؤخذ في الشريعة بقول باطل . (ميزان ٥٦٣/٣ ترجمة ٧٥٩٢) .

[عن الذهبي]

- قال : فما أتعجب إلا من قلة ورع ابن ناصر ، كيف روى هذا وسكت عن توهينه ، فانا لله (إثر حديث غير صحيح) ، (الميزان ٥٦٦/٣ ترجمة ٧٦٠٥) .

- قلت : الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء ، لا ينبغي التحامل على قائله (الميزان ٩٩/٤ترجمة ٨٤٧٠) .

- عن شخص هو موسى بن إسماعيل ، أبو سلمة المنقري التبوذكي (ع) .

- قلت : لم أذكر أبا سلمة للين فيه .. لكن لقول ابن خراش فيه : صدوق وتكلم الناس فيه .

- قلت : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي ! (ميزان ٢٠٠/٤ ترجمة ٨٨٤٧)

➢ (٢٠١/٤ ترجمة ٨٨٥٥ ، موسى (الكاظم) بن جعفر بن محمد ت ١٨٣هـ وله (٥٥) سنة /ت ، ق) قال الذهبي : وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره في كتابه وقال : حديثه غير محفوظ ـــ يعني في الإيمان .. قال الحمل فيه على أبي الصلت الهروي.

قلت : فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت .. **فما ذنب موسى تذكره ؟**

٦٣. البخاري تعليقا ومسلم متابعة

➢ (مــيزان ٢/٦٤٦ ترجمة ١٥٧٢)

قلت : وقد أخرج له البخاري تعليقــا ومسلــم متابعة .. = وهذا يدل علــى أنــه ليــس بــمطرح .

٦٤. إغترار العلماء ببعض الرجال

➢ (مــيزان ٢/٦٤٦ ترجمة ٥١٧٢) عن عبد الكريــم بن أبي الــمخارق (ت ، س ، ق) أبو أمية :

قال أبو عمر بن عبد البــر : بصري ، لا يختلفون في ضعفه ، إلا أن منهم من يقبله فــي غيــر الأحكام خاصة ، ولا يحتــج به ، وكان مؤدب كتاب ، حسن السمت ، غر مالكــا منه سمته .. ولــم يكن من أهل بلده فيعرفــه ،

كما غر الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيــى حذقه ونباهته ، وهو أيضا مــــجمع علــى ضعفه ، ولــم يــخرج مالك عنه حكما بل ترغيبا وفضــلا .

➢ **قال أبو الفتح اليعمري : لكن لــم يــخرج مالك عنه إلا الثابت من غير طريقــه : "**

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت " : و (وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) .

وقد أعتذر لــما تبيــن أمره ،

وقال : غــرني بكثرة بكائه في الــمسجد أو نحــو هذا .

٦٥. هل صحيح "ترك احمد" لمن أجاب في امتحان خلق القرآن؟

➢ (ميــزان ٢/٦٥٨ ترجمة ٥٢٢٥) أبي نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز /

أبو زرعة يقول : كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن : أبي نصر التمار (٢٢٨ هــ)،

ولا يحيى بن معين ،

ولا أحد مــمن أمتحن فأجاب،

قلت : هذا تشديد ومبالغة ، والقوم معذورون ، تركوا الأفضل فكان ماذا ؟

٦٦. عثمان بن أبي شيبة والمحدثون

➢ (مـيزان ٣٧/٣ ترجمة ٥٥١٨)

قال الأزدي : رأيت أصحابنا يذكرون ان عثمان روى أحاديث لا يتابع عليها،

- قلت : عثمان لا يحتاج إلى متابع ، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقـد يغلط ، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما ، وروى عنه أبو يعلى ، والبغوي والناس، وقد سئل عنه أحمد فقال : ما علمت إلا خيـرا وأثنـى عليه ،

وقال يحيى : ثقـة مأمون .

قلت [أي الازدي]: إلا أن عثمان / كان لا يحفظ القرآن فيما قيل .. (فعن) الحسـن بـن الحباب ان عثمان بن أبي شيبة قرأ عليهم في تفسير : ألـم تر كيف فعل ربك ، قالها ألف لام ميـم،

قلت [أي الذهبي]: لعله سبق لسان والا فقطعا كان يحفظ سورة الفيل ، وهذا تفسـيره قـد حمله الناس عنه.

٦٧.من لـم يذكر في الثقـات

➢ (ميـزان ٦٦٠/٢ ترجمة ٥٢٣٥)

- قلت : لـم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان ، وقد ذكروا من هو أقوى حفظا منه ،

وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح ، وما ذكر التوثيق ، والرجل من نظراء السـبيعي أبي إسحاق ، وسعيد الـمقبري لـما وقعوا في هـرم الشيخوخة نقص حفظهم ، وساءت أذهانـهم .. ولـم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك (ابن عمير، ع) مـمن جاوز المائة .. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة ت ١٣٦ هـ .

٦٨. اجتماع ثلاثة في سند.. يعني هم صنعوا ذلك الحديث

➢ (ميـزان ٧/٣ ترجمة ٥٣٥٩) عبيد الله بن زحـر (عو)

قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيـد أتـى بالطامات ،

وإذا اجتمع في إسناد خبـــر : عبيد الله (يعني ابن زحر) وعلي بن يزيد والقاسم أبـــو عبد الرحمن = لـــم يكن ذلك الخبـــر إلا مـــما عملته أيديهـــم .

٦٩." فيه نظـــر " عند البخارى

➢ (ميــزان ٥٢/٣ ترجمة ٥٥٥٢) وقل أن يكون عند البخاري رجل/ فيه نظـــر/ إلا وهو متهـــم

٧٠. "الترك" الاصطلاحي وغيره

➢ (ميزان ٧٠/٣ ترجمة ٥٦٤٠) ـــ عطاء بن ابي رباح سيد التابعين علما وعملا وإتقانا فـــي زمانه بمكة / عن علي بن المديني ، قال : كان عطاء بآخرة قد تركه أبـــن جريـــح، وقيس بن سعد ،

قلت : لـــم يعن الترك الاصطلاحي ، بل عنـــى أنهـــما : بطلا الكتابة عنه ، والا فعطـــاء ثبت رضي.

٧١. اجتماع كبار علماء الحديث

➢ (ميــزان ٨٢/٣ ترجـــمة ٥٦٧٨) عفان بن مسلم الصفار الحافظ (ع) ت ٢٢٠ هـــ

قال جعفر بن محمد الصائـــغ : اجتمع عفان وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمـــد بن حنبل ، فقال عفان : ثلاثة يضعفون في ثلاثة :

علي في حماد وأحمد في إبراهيم بن سعد وأبو بكر في شريك

فقال علي : وعفان في شعبـــة ،

قلت : هذا منهم على وجه المباسطة ، لأن هؤلاء من صغار من كتب عن الـــــمذكورين

فقد ذكر عفان عند ابن المديني مرة ،

فقال : كيف أذكر رجلا يشك في حرف فيضرب على خـــمسة أسطر!

٧٢. ابن المديني وميوله الى ابن ابي دؤاد!!!
الذهبي يعاتب العقيلي في ابن المديني ، مع قواعد جليلة في علم الحديث

- قال أبو حاتم : كان ابن المديني علما في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد لا يسميه إنما يكنيه تبجيلا له،

(مــيزان ٣/١٣٨ ترجــمته ٥٨٧٤ : علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن (خ .د.ت.س) ت٢٣٤ سامــراء .

➢ /قال الذهبي /: وقد بدت منه هفوة .. ثــم تاب منها ، وهذا أبو عبد الله البخاري ــ وناهيك به ــ قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني وقال : ما استصغرت نفســي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني ،

ولو تركت حديث : علـــي

وصاحبــه : محمــد

وشيخــه : عبد الرزاق

و : عثمان بن أبي شيبة

و : إبراهيم بن سعد

و : عفــــان

و : أبان العطــار

و : إسرائيل

و : أزهر السمان

و : بهز بن أسد

و : ثابت البنانـــي

و : جرير بن عبد الحميد

= لغلقنا الباب ،

وانقطع الخطاب ،

ولــماتت الآثار ،

واستولت الزنادقة ،

ولخرج الدجــال ،

أفمالك عقل يا عقيلي !؟

أتدري فيــمن تتكلم .. وإنــما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ..ولنــزيف ما قيــل فيهم ،

كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات بل وأوثق من ثقات كثيرين لـــم توردهــم في كتابك،

= فهذا مـــما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا اشتهي ان تعرفني من هو الثقة الثبت الذي مـــا غلط ولا أنفرد بــما لا يتابع عليه ،

بل الثقة الحافظ إذا أنفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلـم الآثر ، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها ،

اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهـــمه في الشيء فيعرف ذلك ، فـــأنظر أول شـــيء إلـى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار ما فيهم أحد إلا وقد إنفرد بسنة ، فيقال له هـــذا الحديث لا يتابع عليه ، وكذلك التابعون ، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلـــم ، وما الغرض هذا ...!

فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث .

- وإن تفرد الثقة المتقن = يعد صحيحا غريبا ،

- وأن تفرد الصدوق ومن دونه = يعد منكرا ،

- وأن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظا أو إسنادا يصـــيره مـــتروك الحديث .

ثم ما كل أحد فيه بـــدعة
أو له هفوة
أو ذنوب

= يقدح فيه بـــما يوهـــن حديثـــه ،

ولا من شرط الثقة أن يكون معصوما من الخطايا والخطأ ولكن فائدة ذكرنا كثـــيرا مـــن الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهـــم أوهام يسيرة في سعة علمهم = أن يعرف ان غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم فزن الأشياء بالعدل والورع .

وأما علي ابن المديني = فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي ، مع كمال المعرفـة بنقد الرجال ، وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن .. **بل لعله فرد زمانه في معناه** .

وقد أدرك حماد بن زيد ، وصنف التصانيف ، وهو تلميذ يحيى بن سعيد القطان ،

ويقال لابن المديني نحو مائتي مصنف (ميـزان ١٤٠/٣ ترجـمة ٥٨٧٤ علي بن عبد الله) .

٧٣. البخاري يتجنب الرافضة ولا يتجنب غيرهم

➢ (في ترجـمة علي بن هاشم بن البريـد أبو الحسن الكوفي / م ، عو ١٦٠/٣ ترجمة ٥٩٦٠)

قال البخاري : كان هو و أبوه غاليين في مذهبهمـــا .

قلت : ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه،

فإنه يتجنب الرافضة كثيرا ، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية ولا نراه يتجنـــب القدريـــة ولا الخوارج ولا الجهمية .. فأنهم على بدعهم يلزمون الصدق ، (ت ١٨١ فلعله أقدم مشـــيخة الإمـــام أحمد وفاة) .

٧٤.إبن دكيـــن وتشيعــــه

➢ قال ابن معين : كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانا؟ فقال : هو جيد وأثنـــــى عليـــه فـــهو = شيعي وإذا قال : فلان كان مرجئا فاعلم أنه صاحب سنة لا بأس به .

- قلت : هذا قول دال على ان يحيى كان يـــميل إلى الإرجاء وهو خير من القدر بكثـــير (ميزان ٣٥٠/٣ ترجمة ٦٧٢٠) .

٧٥.من من الحفاظ يأتي بالحديث على لفظـــــه

➢ قال أبو حاتـــم : لـــم أر من المـــحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث علـــى لفظـــه لا يغيره سوى :

قبيصة وأبي نعيم في = حديث سفيان ،

وسوى : يحيى الحماني في = حديث شريك ،

و : علي بن الجعد في حديثه .

(الميزان ٣٨٣/٣ ترجمة ٦٨٦١ قبيصة بن عقبة الكوفي (ت ٢١٥هـــ) صاحب سفيان [ع]) .

٧٦.الأخبار تؤخذ عن هؤلاء

➢ (في ترجـــمة لقيط آلـــمحاربي وأنه **أخباري حاطب ليل**) – (ميزان ٤١٩/٣ ترجـمة ٦٩٨٨)

قال الذهبي : "غمزهـــم الحافظ" ثـــم قال : فـــمن أراد الأخبار فليأخذها من مثل :

١- قتادة
٢- وأبي عمرو بن العلاء
٣- وابن جعد بــه
٤- ويونس بن حبيب
٥- وأبي عبيدة
٦- ومسلمة بن محارب
٧- وأبي عاصم النبيل
٨- وأبي عمر الضرير
٩- وخلاد بن زيد
١٠- ومحمود بن حفص بن عائشة الأكبر
١١- وعبيد الله بن محمد وهو ابن عائشة الأصغر ١٢- وعن أبي اليقظان
١٣- وسحيم بن آدم

= فإنهــــم مــأمـــونـــون

٧٧. تفسير بعض المصطلحات

➢ **قال ابن القطان :** هو مــمن لــم تثبت عدالته ، يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقــة. وفي رواة الصحيحين عدد كثير ...ماعلمنـــا إن أحدا نص على توثيقهـــم ، والــــجمهور على : أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولـــم يأت بـــما ينكـــر عليـــه = ان حديثه صحيح .

➢ (ميــزان ٥١٢/٣ ترجــمة ٧٣٧٠ قال)

قال أبو حاتــم : ضعيف ، وكان كذابا ــ يعني في حديث الناس .

(عــن يونس بن أبي إسحاق م ، عو ٤٨٣/٤ ترجمة ٩٩١٤)

قال أحمد : حديثه مضطرب ،

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن يونس بن ابي إسحاق ؟

قال : كذا وكذا ،

- قلت : هذه العبارة يستعملها عبد الله بن احمد كثيرا فيما يجيبه به والده وهي بالاستقراء : كناية عــمن فيه ليــن ،

➢ نقل ابن القطان : أن البخاري قال: كل من قلت فيه " منكر الحديـــث " فـــلا تحـــل الرواية عنه . (الميزان ٦/١ ترجــمة ٣) .

➢ إبراهيم بن موسى المروزي عن مالك عن نافع عن أبن عمر حديث " طلب العلـــم فريضـــة "

قال أحمد : هذا كذب ، يعني بـــهذا الإسناد والا فالمـــتن له طرق ضعيفــة ، (مــيزان ٦٩/١ ترجــمة ٢٢٩) .

➢ (عن أويس القرنـــي) قال البخاري في الضعفاء : في إسناده نظر ، يـــروى عـــن أويس في إسناد ذلك،

قلت [أي الذهبي]: هذه عبارته ، يريد أن الحديث الذي روي عن أويس في الإســـناد إلـــى أويس نظر (ميزان ٢٧٨/١ ترجــمة ١٠٤٨) . [أنظر توضيحا تحت رقم ٩١]

قول الدار قطني فيه (عن شخص بعينه) : لا يترك ، ليس بتجريح لــه ، (مــيزان ٤٠/٢ ترجمة ٢٧٣٤ الربيع بن حبيب البصـــري) .

٧٨.محمد بن إسحاق والإسرائيليات

➢ قال ابن أبي فديك رأيت ابن إسحاق يكتب عن رجل من أهل الكتاب ،

-قلت : ما المانع من رواية الإسرائيليات عن أهل الكتاب مع قوله ﷺ " **حدثــوا عــن بني إسرائيل ولا حرج** " .

وقال : "إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم"، فهذا إذن نبـــوي فـــي جـــواز سمـــاع ما يأثرونه في الجملة ، كما سمع منهم ما ينقلونه من الطب ، ولا حجة في شـــيء من ذلك .. إنـــما الحجة في الكتاب والسنة . (الميزان ٤٧٠/٣ ترجمة محمد بن إسحاق) .

٧٩.دفـــاع عـــن الطبـــري

➢ أقذع أحمد بن علي السليماني الحافظ فقال :

كان يضع للروافض ! كذا قال السليماني ،

وهذا رجـــم بالظن الكاذب .. بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين ، وما ندعـــي عصمته من الخطأ ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى ، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه ولا سيما في مثل إمام كبير ، (فلعل السليماني أراد الآتي ..وذكر أسما أخـــر أيضا يدعى محمد بن جرير ٤٩٩/٣ ترجمة ٧٣٠٦) .

٨٠.انتقـــاد مستـــدرك الحاكـــم

(الميزان ٣/٥٠٠ ترجـمة ٧٣١١ محمد بن جعفر بن محمد الهاشمي)

قلت : فـمن الباطل الذي ألصق بمحمد هذا (القصة ، ثـم قال) وذكر قصة منكـــرة أخرجها الحاكم في مستدركـــه ..

فشان الكتاب بها ! وبأمثالهــــا !!

وترى الحاكـم يروي في مستدركــه أحاديثه (أي أحاديث معاوية بن صالح) ويقول هذا على شرط البخاري فيهم في ذلك ويكرره . (الميزان ٤/١٣٥ ترجـمة ٨٦٢٤) .

٨١. ذكر فضل الدار قطني وتعسف ابن حبان

➢ (قال الذهبي بعد ذكر قول ابن حبان والدار قطنــي في ٤/٧ ترجمة ٨٠٥٧ محمد بن الفضل السدوسي ابو النعمـــان عارم،ع):

- قلت : فهذا قول حافظ العصر الذي لـم يأت بعد النسائي مثله (وهو يقصد الدار قطني) فأين هذا القول .. من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم (وهو الـمترجم له) .

فقال : اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فوقع فـــي حديثـه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فإذا لـم يعلم هذا مـــن هذا ترك الكل ، ولا يحتج بشيء منها .

قلت : ولـم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا ..

فأين ما زعـم ؟ (ثـم ذكر من مفرداته الصحاح) [وانظر رقم ٤٥].

٨٢. لا تضر عدم معرفة ابي حاتم لرجل مع توثيق ابن معين له

➢ (موسى بن داود صاحب اللؤلؤ ٤/٢٠٤ ترجـمة ٨٨٦١)

وثقه ابن معين وقال ابو حاتـم : لا أعرفـه ،

قلت : لـم أورد هذا الرجل إلا لأن النباتـي ذكره في تذييله على ابن عدي ، وما ضره عدم معرفة أبـي حاتـم له مع توثيق مثل يحـيى لـه .

٨٣. كيف يحدث الثقة بباطل؟

[حول حديث] " تفترق أمتــي على بضع وسبعين فرقة :
أعظمها فتنة على أمتــي قوم يقيسون الأمور برأيهــم" ..

قال محمد بن علي بن حمزة المروزي : سألت يحيى بن معين عن هذا ؟

- فقال : ليــس له أصل ،
- قلت : فنعيــم (يعني ابن حمــاد) ؟ قال : ثــقــة،
- قلت : كيف يحدث ثقة بباطــل ؟
- قال : شبــه له،

قال الخطيب : وافقه على روايته ـ سويد وعبد الله بن جعفر ، عن عيسى وقال ابــن عدي : رواه الحكم بن المبارك الخواستي ، ويقال : لا بأس به عن عيســى،

قلت : هؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل ، فإن كــان خطــأ فــمن عيســى بن يونس.(ميزان ٢٦٨/٤ ترجــمة ٩١٠٢ نعيم بن حماد الخزاعــي) .[وانظر رقم ٨٤]

٨٤. لــماذا ضعف النسائي نعيــم بن حــمــاد؟

قال النسائي : (عن نعيم بن حماد) : هو ضعيــف،

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمــه فــي العلم والمعرفة والسنن فقيل له في قبول حديثه ؟ فقال: قد كثــر تفرده عن الأئــمة فصار في حد من لا يحتــج به (ميزان ٢٦٨/٤ ترجــمة ٩١٠٢). [وانظر رقم ٨٣]

٨٥. هشام بن عروة وتغير حفظــه في الكبــر !

➢ هشام بن عروة (ع) أحد الأعلام ، حجة ، إمام،(٣٠١/٤ ترجمة ٩٢٣٣)

لكن في الكبر تناقص حفظــه .. ولم يختلط أبدا ، ولا عبرة بــما قاله أبو الحســن بــن القطان من : أنه وسهيل بن أبــي صالح اختلطا وتغيــرا.

نعم ! الرجل تغير قليلا ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة ، فنسي بعض محفوظه أو وهم ،

فكان ماذا ! أهو معصوم من النسيان ! ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها .

ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات ، فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين فهشام شيخ الإسلام ، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان ، وكذا قول عبد الرحمن بن خراش : كان مالك لا يرضاه ، نقم عليه حديثه لأهل العراق ، قدم الكوفة ثلاث مرات :

أ. قدمة كان يقول : حدثني ابي ، قال سمعت عائشة ،

ب. والثانية فكان يقول : أخبرني أبي عن عائشة ،

ج. وقدم الثالثة فكان يقول : أبي عن عائشة يعني يرسل عن أبيه .

٨٦. التحديث عمن لم يلقه، هذا في الشاميين كثير!!

- يحيى بن أبي المطاع (ق) عن العرباض ،

- قال دحيم : ثقة معروف ، وقد استبعد دحيم لقيه للعرباض ، فلعله أرسل عنه ،

= فهذا في الشاميين كثير الوقوع ، يروون عمن لم يلحقوهم (ميزان ٤١٠/٤ ترجمة ٩٦٣٥).

٨٧. لماذا ذكر ابن معين في الميزان؟

- (وإنما ذكرته عبرة ليعلم أن ليس كل كلام وقع في حافظ كبير بمؤثر فيه بوجه) **ويحيى ! فقد قفز القنطرة ، بل قفز من الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي رحمه الله** . (ميزان ٤١٠/٤ ترجمة ٩٦٣٦) .

٨٨. هل هناك امرأة متهمة؟

قال الذهبي : وما علمت في النساء من : أتهمت ولا من تركوها ،(٦٠٤/٤) .

٨٩. الجوزجاني ومذهب أهل دمشق في النصب

- إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ (د ، ق ، س) أحد أئمة الجرح والتعديل (٧٥/١ ترجمة ٢٥٧).

قال ابن عدي (في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق) كما قال فيه الجوزجاني كان مائلا عن الحق ، ولم يكن يكذب.

- الجوزجاني كان مقيما بدمشق ، يحدث على المنبر وكان احمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ، ويقرؤه على المنبر وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه ، فقوله في إسماعيل : مائل عن الحق يريد به ما عليه الكوفيون من التشيع .

- قلت: قد كان النصب مذهبا لأهل دمشق في وقت ، كما كان الرفض مذهبا لهم في وقت ـ وهو في دولة بني عبيد ثم عدم _ والحمد لله _ النصب ، وبقي الرفض خفيفا خاملا.[وانظر رقم ٥٢]

٩٠.كيف يدخل على كبار الحفاظ بعض الروايات التي لا تصح

➢ أحمد بن الأزهر النيسابوري الحافظ (س ، ق) أتهمه يحيى بن معين في رواية ذاك الحديث (سيأتي) عن عبد الرزاق ثم أنه عذره ،

- وقد أدرك كبار مشيخة الكوفة عبد الله بن نمير وطبقته ، وحدث عنه جلة ، ولم يتكلموا فيه ألا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثا ، في فضائل علي (في الهامش من ذلك الحديث : عدوك يا علي عدوي ، وعدوي عدو الله) **يشهد القلب أنه باطل .**

وقال أبو حامد بن الشرقي : السبب فيه أن معمرا كان له أبن أخت رافضي ، فأدخل هذا الحديث في كتبه ،

وكان معمر مهيبا لا يقدر أحد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في الكتاب ،

قلت : وكان عبد الرزاق يعرف الأمور ، فما جسر يحدث بهذا إلا سرا لأحمد بن الأزهر ولغيره،

فقد رواه : محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار ، عن عبد الرزاق ،

فبرئ أبو الأزهر من عهدته (ميزان ٨٢/١ ترجمة ٢٩٤) ـ وفي (١٠٩/١/ ترجمة ٤٢٧) أحمد بن عبد الله (وقيل أبن داود) أبن أخت عبد الرزاق عن خاله ،

قال ابن حبان : كان يدخل على عبد الرزاق الحديث ، فكل ما وقع في حديث عبد الرزاق من المناكير فبليته منه .

٩١.لا يضعف ولا يوثق إذا لـم يرو عن الرجل شيء

➢ أويس القرني التميمي ، نـزل الكوفة،

قال البخاري : يـماني مرادي ← في إسناده نظر فيما يرويه ، وقال البخاري أيضـا في الضعفاء : في إسناده نظر ، يروي عن أويس في إسناده ذلك ،

قلت : هذه عبارته ، يريد أن الحديث الذي روى عن أويس في الإسناد إلى أويس نظر ، ولولا أن البخاري ذكر أويسا في الضعفاء ، لـما ذكرتـه أصلا ، فإنه من أوليـاء الله الصادقين ،

وما روى الرجل شيئا ← فيضعف أو يوثق من اجلـه ،

- (عن) شعبة : قلت لعمرو بن مرة : أخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم ؟

- قال : لا

- قلت : إنما سأل عمرا ، لأنه مرادي هل تعرف نسبه فيكم ؟

فلم يعرف ، ولولا الحديث الذي رواه مسلم ونحوه في فضل أويس لـما عرف ، لأنه عبد لله تقي خفي ، وما روى شيئا فكيف يعرفه عمرو ، **وليس من لم يعرف حجة على مـن عرف** .(ميزان ١/ ٢٧٨ ترجـمة ١٠٤٨) .

٩٢. بئس ما فعل حماد بن سلمة

➢ أيوب بن عبد السلام أبو عبد السلام،

قال ابن حبان : كأنه كان زنديقا ← يروي عن أبي بكرة عن ابـن مسـعود "ان الله إذا غضب أنتفخ على العرش حتى يثقل على حـملته" رواه حـماد بن سلمة ← كان كذابا .

قلت : بئس ما فعل حـماد بن سلمة بروايته مثل هذا الضلال فقد قال النبي ﷺ " كفـى بالمرء إثـما أن يحدث بكل ما سمع " بل ولا أعرف له إسناد عن حـماد فيتأمل هذا فـلأن ابن حبان صَاحب تشنيع وشغب (ميزان ١/٢٩٠ ترجـمة ١٠٨٩) .

٩٣. متى يضر الانفراد

➢ ثابت بن عجلان (خ ، د ، س ، ق) شامـــــي ،

-وثـــقه ابن معين ، وقال أحمد : أنا متوقف فيه ، وقال أبو حاتم : صالـــــح ،

قال الحافظ عبد الحق : ثابت لا يحتج به ، فناقشه على قوله : أبو الحسن بن القطان ،

وقال : قول العقيلي أيضا فيه تحامل عليه ،

وقال : إنـــما يـــمس بـــهذا من لا يعرف بالثقة مطلقا ، أما من عرف بـــها فـــإنفراده لا يضره .. إلا أن يكثر ذلك منـــه ،

قلت : أما من عرف بالثـــقة ← فنعم ، وأما من وثق ، ومثل الإمام أحمد يتوقف فيـــه .. ومثل أبي حاتـــم يقول : صالح الحديث ، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة ، = فتفرد هـــذا يعـــد منكرا ، فرجح قول العقيلي وعبد الحق وهذا شيخ حمصي ليس بالمكثر ، رأى أنسا وسمع من مـــجاهد وعطاء وجـــماعة ووقع إلى باب الأبواب غازيا (٣٦٥/١ ترجـمة ١٣٦٧) .

٩٤.الحسن البصري والتدليس

– الحسن البصري : ثقة .. يدلس عن ابي هريرة وغير واحد .

-فإذا قال : " حدثنا " فهو ثقة بلا نزاع ،

وأما مسألة " القدر " فصح عنه الرجوع عنها .. وأنـــها كانت زلقة لســـان (مـيزان ٤٨٣/١ ترجـمة ١٨٢٨) .

٩٥.البخاري يتحايد "حـــماد بن سلمة" ويحتج بإبن أخي الزهري

➢ حماد بن سلمة : احتج به مسلم في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري،

وقد نكت ابن حبان كما مر على البخاري ، ولم يسمه حيث يحتج بعبد الرحمن ابن عبـــد الله بن دينار وبإبن أخي الزهري وبأبن عياش ويدع حمادا ،

قال الحاكم في المدخل : ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثـــه عـــن ثابت ، وقد خرج له في الشواهد عن طائفة ، (ميزان ٥٩٤/١ ترجـمة ٢٢٥١) .

٩٦. كفى بالراوي جهلا ان لم يعرفه أحمد

➢ دغفل بن حنظلة النسابة .. يقال له صحبة !! ولـــم يصح ،

قال أحمد بن حنبل : ما أعرفــــه ،

قلت : يكفي في جهالته كون أحمد ما عرفه وهو ذهلي شيباني ، وسئل أحمد عنه مـــرة ، أكان له صحبة ؟

فقال : لا ، من أين له صحبـــة. (٢٧/٢ ترجمة ٢٦٧٥)

٩٧. لا يحتج بمن كان ظاهره المعصية

➢ زياد بن أبيه ، الأمير .. لا تعرف له صحبة مع انه ولد عام الهـــجرة ،

قال ابن حبان في الضعفاء : ظاهـــر أحواله المعصية ، وقد أجـــمع أهل العلم على تـــرك الاحتجاج بـــمن كان كذلك ، (ميزان ٨٦/٢ ترجـــمة ٢٩٢٣) .

٩٨. استغراب بعض الحفاظ من البخاري

➢ سهيل بن ابي صالح ذكوان السمان (م ، عو) (ميزان ٢٤٣/٢ ترجـــمة ٣٦٠٤) .

قال السلمي : سألت الدار قطني : لـــم ترك البخاري سهيلا في الصحيح ؟

فقال : لا أعرف له فيه عذرا ، فقد كان النسائي إذا تحدث بحديث لسهيل ،

قال : سهيل ــ والله ــ خير من أبي اليمان ، ويحيى بن بكـــــير ، وغيرهمـــا ، وكتـــاب البخاري من هؤلاء ملآن ، وخرج لفليح بن سليمان ، ولا أعرف له وجها .

٩٩. لا يضعف من كانت الطريق اليه ضعيفة

ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف (شخص بعينه) لأن نكارة تلك الأحاديث من جهـــة الرواة عنه . (ميزان ٢٧٩/٢ ترجـــمة ٣٧٤١ ــ شقيق البلخي) .

١٠٠. متى ترتفع الجهالة؟

➢ (شرح علل الترمذي لأبن رجب ٣٧٦/١)

إن رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه ، فإن كثيرا من الثقات رووا عن الضعفـــــاء كسفيان الثوري وشعبة وغيرهما،

٣٧٧/١ ــ قال يعقوب بن شيبة قلت ليحيى بن معين : متى يكون الرجل معروفا ؟

إذا روى عنه كـم ؟

قال : إذا روى عن الرجـل مثـل ابـن سـيرين والشـعبي وهـؤلاء أهـل العلـم ،

= فهو غير مجهول ،

قلت : فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحـاق ؟

قال : هؤلاء يروون عن مجهوليـن . (وهذا تفصيل حسـن ٣٧٨) .

وهو يخالف اطلاق محمد بن يحيى الذهلي ، الذي تبعه عليه المتأخرون ←― = أنـه لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعدا عنه ، (والبعض أكثر من ذلك !!)

- والظاهر انه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء وكثرة حديثه ونحو ذلك ، لا ينظـر إلى مجرد رواية الجماعة عنه، (وذكر أمثلة قال فيهم بعض العلماء أنـهم غير مشهورين أو مجهـولين)

مراده : أنه لـم يشتهر حديثه .. ولـم ينتشر بين العلماء (٣٧٩/١) .

١٠١." الفرق بين رواية الثقة عن " المجهول " وعن " الضعيف "

➢ قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة ، مما يقويه ،

-قال إذا كان معروفا (بالضعف) = لـم تقوه روايته عنه ، وإن كان "مجهولا" نفعـه رواية الثقة عنه (٣٨١/١) .

١٠٢.الثوري يروي على ثلاثة أوجه!

➢ (٣٨١/١) عن الثوري قال :

إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجـه :

١. أسمع الحديث من الرجل وأتخذه دينا .
٢. وأسمع الحديث من الرجل أوقف حديثه .
٣. وأسمع الحديث من الرجل لا أعبأ بحديثه ، وأحب معرفته .

١٠٣. استغراب احمد من ابن معين في كتابة صحيفة معمر واعتذار ابن معين عن ذلك

➢ [شـرح علل الترمـذي وكذا التهذيب حكاية عن الخليلي في الإرشاد بسند صحيح ١٠١/١ ترجمة أبـان بـن أبـي عياش] .

(٣٨٣/١) عن الأثرم قال : رأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء يكتـب صحيفـة معمر ، عن أبان عن أنس فإذا أطلع عليه إنسان كتمه ،

- فقال له أحمد : تكتب صحيفة معمر عن أبان .. وتعلم أنهـا موضوعة ؟ فلو قال لـك قائل : **أنت تتكلم في أبان ثـم تكتب حديثه على الوجه !!**

- فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله ! أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر علـى الوجه .. فأحفظها كلها ، وأعلم أنـها موضوعة حتى لا يجيء بعد إنسان فيجعل بـدل أبان ثابتا ويرويها معمر ، عن ثابت عن انس ، فأقول له : كذبت إنـما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت .

١٠٤.التفريق بين الكتابة عن الضعفاء والرواية عنهم

[شرح علل الترمذي (٣٨٤/١) :]

➢ قال يحيى بن معين : كتبنا عن الكذابين ، وسجرنا به التنور وأخرجنـا بـه خـبزا نضجا ،

قلت : فرق بين كتابة حديث الضعيف وبين روايته .. !

فإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولـم يرووها كما قال يحيى : سجرنا بـها التنور

وكذلك أحمد : حرق حديث خلق مـمن كتب حديثهم . ولـم يحدث بـه وأسـقط مـن المسند حديث خلق من المتروكين لـم يخرجه فيه ، مثـل:

- فائد أبي الورقاء
- وكثير بن عبد الله المزني
- وأبان بن أبي عياش وغيرهم

وكان يحدث عـمن دونـهم في الضعف .

(٣٨٦/١) والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه ،

- يترك الرواية عن المتهمين والذين كثر خطؤهم للغفلة وسوء الحفظ ،
- ويحدث عمن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء ويختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه.

١٠٥.تصنيف الرواة

[شرح علل الترمذي (٣٩٨/١ فما بعد)] :

➢ ابن مهدي يقول : الناس ثلاثة :

١. رجل حافظ متقن ←— فهذا لا يُختلف فيه ،

٢. وآخر يهم ، والغالب على حديثه الصحة ←— فهذا لا يترك حديثه ،

٣. وآخر يهم ، والغالب على حديثه الوهم ←— فهذا يترك حديثه ،

وقال (أيضاً) :

➢ ثلاثة لا يؤخذ عنهم :

١. المتهم بالكذب ،
٢. وصاحب بدعة يدعو إلى بدعته ،
٣. والرجل الغالب عليه الوهم والغلط ،

➢ عن ابن المبارك يقول : يكتب الحديث إلا عن أربعة :

١. غلاط لا يرجع
٢. وكذاب
٣. وصاحب هوى يدعو إلى بدعته
٤. ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه

➢ يذكر عن سفيان الثوري قال : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد :

١. إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط ،
٢. وإذا كان الغالب عليه الغلط تُرك ،

➢ ٣٩٩/١ ـ سئل أحمد عمن يكتب حديثه ؟

فقال : عن الناس كلهـــم إلا عن ثلاثة :

١. صاحب هوى يدعـــو إليه ،

٢. أو كذاب ،

٣. أو رجل يغلط في الحديث .. فيُرد عليه ، فلا يقبل .

➢ سئل شعبة : حديث مَنْ يُترك ؟ قال

١.من يكذب في الحديث،

٢. ومن يكثر الغلط

٣. ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه ، فيقيم على غلطه ولا يرجع ،

٤. ومن روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون ،

➢ (٤٠١/١) قيل لشعبة : متى يُترك حديث الرجل ؟ قال :

١. إذا حدث عن المعروفين بما لا يعرف المعروفون ،

٢. وإذا أكثر الغلط،

٣. وإذا أتهم بالكذب،

٤. وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه ، فلـــم يتهم نفسه فيتركـــه طُرح حديثه ،

وما كان غير ذلك فأرووا عنه .

١٠٦. ما حكم مَن اختلف في الاسناد؟

[شرح علل الترمذي ٤٢٤/١]

➢ روى مسلم في مقدمة كتابه عن الحسن الحلواني : سمعت يزيد بن هـــارون وذكـــر زياد بن ميمون فقال:

حلفت ان لا أروي عنه شيئاً ، لقيته ، فسألته عن حديث؟

فحدثني به عن بكر المزني ،

ثم عدت إليه فحدثني به عن ← مورق ،

ثـــم عدت إليه فحدثني به عن ← الحسن ← وكان ينسبه إلى الكذب ،

-فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد :

إن كان متهما فإنه ينسب به إلى الكذب ،

وإن كان سيئ الحفظ ينسب به ← الى الاضطراب وعدم الضبط وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه ،

وقوي حفظه .. كالزهري وشعبة ونحوهما .

١٠٧.أقسام الحديث عند الترمذي

[شرح علل الترمذي ٥٧٣/٢] [وانظر توضيح ذلك رقم ١١٠]

قال أبو عيسى : وما ذكرنا في هذا الكتاب :

" **حديث حسن** " فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا ،

= كل حديث يروى لا يكون في إسناده متهم بالكذب ،

ولا يكون الحديث شاذاً ،] = فهو عندنا حديث حسن

ويروى من غير وجه نحو ذلك ،

ومما ذكرنا في هذا الكتاب " **حديث غريب** " فإن أهل الحديث يستغربون الحديث بمعان :

رُب حديث يكون غريبا لا يروى إلا من وجه واحد ، (مثل بحديث لحماد بن سلمة عن أبي العشراء)

فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن ابي العشراء ، ولا يعرف لأبي العشراء عن ابيه الا هذا الحديث وأن كان هذا الحديث مشهورا عند أهل العلم ، فإنما اشتهر من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرفه الا من حديثه،

ورُبَّ رجل من الأئمة يُحدث بالحديث لا يعرف إلا من حديثه ، فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه (ومثل لذلك بحديث ..) (ثم قال الشارح)

اعلم ان الترمذي قسم – في كتابه هذا – الحديث الى صحيح ، وحسن ، وغريب ، وقد يجمعَ هذه الأوصاف الثلاثة في حديث واحد ، وقد يجمع منها وصفين في الحديث .

-وقد يفرد أحدهما في بعض الأحاديث ،

(وقد فسر الترمذي مرآده بالحسن والغريب ولم يفسر معنى الصحيح) (٥٧٥/٢)

١٠٨.تقسيم الحديث عند القدماء

[شرح العلل ٢/٥٧٥]

➢ وأكثر ما كان الأئمة المتقدمون يقولون في الحديث انه :

١- صحيح

٢- او ضعيف

ويقولون :

١- منكر ٢- وموضوع ٣- وباطل

١٠٩.الخطيب وابن رجب ينتقدان المعتنين بالغرائب

[شرح العلل ٢/٦٢٣]

قال ابو بكر الخطيب : أكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب عليهم كَتْبُ الغريب دون المشهور ، وسماع المنكر دون المعروف ، والأشتغال بـما وقع فيه السهو والخطأ من رواية المجروحين والضعفاء حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنباً ، والثابت مصدوفاً عنه مطرحاً ، وذلك لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ، ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين الأعلام من أسلافنا الماضين ،

(يقول ابن رجب) : وهذا الذي ذكره الخطيب حق ، ونجد كثيراً ممن ينتسب إلى الحديث ، لا يعتني بالأصول الصحاح كالكتب الستة ونحوها ، ويعتني بالأجزاء الغريبة.

وبمثل مسند البزار
ومعاجم الطبراني
وأفراد الدارقطني
- وهي مجمع الغرائب والمناكير

١١٠.توضيح اضافي لمعنى "الغريب" عند الترمذي

[شرح علل الترمذي ٢/٦٢٧] [وانظر رقم ١٠٧]

➢ ذكر الترمذي _ رحمه الله _ أن الغريب عند أهل الحديث يطلق لمعان :

أحدها ما لا يروى إلا من وجه واحد ، أن يكون الحديث لا يروى إلا من وجه واحـــد ..
ثـــم مثله بمثالين وهما في الحقيقة نوعـــــان :

١. **أن يكون ذلك الإسناد لا يروى به إلا ذلك الحديث أيضاً** ، وهذا مثل حديث حماد بـــن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه عن النبي ﷺ في " الذكاة " (يا رسول الله أمـــا تكون الذكاة إلا في الحلق) فهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث حماد بن سلمة عـــن أبي العشراء ثم أشتهر عن حماد ورواه عنه خلق ← فهو في أصل اسناده غريـــب ثـــم صار مشهوراً عن حماد ،

٢. **ان يكون الإسناد مشهوراً** ، يروى به أحاديث كثيرة ، ولكنِ هذا المتن لـــــم تصـــح روايته إلا بـــهذا الإسناد ،

ومثله الترمذي بحديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ في النهي عن بيـــع الولاء وهبته .. فإنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ومن رواه من غيره فقـــد وهم وغلط ،

وقد خرجه الترمذي في كتاب البيوع .. وهو معدود من غرائب الصحيح فـــإن الشـــيخين خرجاه ، ومع هذا فتكلم فيه الإمام أحمد ووهنه ثم قال : لـــم يتابع عبد الله بن دينار عليـــه ، وأشار إلى ان الصحيح ما روى نافع عن أبن عمر ان النبي ﷺ قال = "الولاء لـــــمن أعتق" لـــم يذكر النهي عن بيع الولاء وهبتـــه .

(زيادة الثقة في الحديث المشهور ... أيضاً نوع من الغريب ٢/٦٣٠) .

- **ثانيها:** ورُب حديث استغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما يصح إذا كانت الزيادة مـــمن يعتمد على حفظه ، (ومثل لذلك .. وأطال حول زيادة الثقة) .

- **ثالثها:** ما يروى من وجوه كثيرة ويستغرب من وجه معين، (٢/٦٤٣)

قال الترمذي : رُب حديث: يروى من أوجه كثيرة وإنـــما يستغرب لحال الإسناد،

ونوع آخر : غريب عن صحابي ومشهور عن اخرين من الصحابة ، وهـــــو أن يكـــون الحديث يروى عن النبي ﷺ من طرق معروفة ويروى عن بعض الصحابة مـــن وجـــه يستغرب عنه بحيث لا يعرف حديثه إلا من ذلك الوجه (وأمثلة على ذلك)ــ(٢/٦٤٥)

➢ رابعها: ما كان مشهوراً عن الصحابي وغريباً من طريق آخر ، (أمثلة) (٦٤٩/٢)
وهذا: نوع آخر من الغريب : وهو ان يكون الحديث عن النبي ﷺ معروفاً من رواية صحابي عنه .
من طريق أو من طرق ثم يروى عن ذلك الصحابي من وجه آخر ، يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه (أمثلة).

المصادر

١. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني – تحقيق موفق عبد القادر (تم)
٢. أحوال الرجال للجوزجاني – تحقيق الشيخ صبحي السامرائي (تم)
٣. العلل ومعرفة الرجال عن أحمد برواية المروذي – ط ، الهند تحقيق وصي الله محمد عباس.
٤. ميزان الاعتدال – للذهبي تحقيق علي البجاوي (تم)
٥. أبو زرعة وجهوده في السنة من كتابه في الضعفاء تحقيق د. سعدي الهاشمي
٦. شرح علل الترمذي لأبن رجب الحنبلي تحقيق د. همام عبد الرحيم

من

إصدارات

المؤلف

ذكر الله

من

القرآن والصحيحين

توبة واستغفار

أدعية وأذكار

* * *

رسالة في

الصغائر والكبائر

في

ميزان المتأولين

- نشر مطبعة المغرب -

دواء الهوى والغرام

أو

تهذيب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي

لابن قيم الجوزية

* * *

وسيصدر قريبا بعون الله تعالى

فرائد منثورة

في

أقوال مأثورة

* * *

لسان العرب